Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

Doctrinal bias and its role in distorting the course of the historical narrative of the personality of Imam Hussein (peace be upon him) (a reading in the legacy of Ibn Taymiyyah)

Ass Prof. Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail

College of Archeology / University of Thi-Qar

ali.reham@utq.edu.iq

https://orcid.org/0009-0009-8266-4639

https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i41.399

Received 27/1/2023, Accepted 23/2/2023 , Published 26/3/2023

Abstract

The revolution of Imam Hussein (peace be upon him) is considered the most important of the revolutions that took place against the Umayyad tyranny and its attempt to overturn the scales of government that Islam advocated. It must be available in the personality of the Islamic ruler, and on the other hand, he launched the initiative for the Islamic community to reject any personality, whatever it was, from controlling the Muslims unjustly, so his launch was clear-cut with specific goals, but on the other hand it was subjected to a real distortion by many of those who They were in favor of the ruler, whatever his attributes, so they tried to monitor that revolution by using a set of mechanisms by generating positions that are far from his personality, may God's peace be upon him. The real texts of that incident and in line with the scientific vision that makes the evidence the ruler in that matter.

Key words: Revolutions, governance, the Islamic ruler, the Islamic community, the ruler,

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الانحياز العقدي ودوره في تشويه مسار الرواية التاريخية الخاصة بشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) (قراءة في تراث ابن تيمية)

ا.م.د. علي رحيم أبو الهيل
كلية الآثار / جامعة ذي قار
ali.reham@utq.edu.iq
https://orcid.org/0009-0009-8266-4639
https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i41.399

الملخص:

تعتبر ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) أهم الثورات التي قامت ضد الاستبداد الأموي و محاولته قلب موازين الحكم التي نادى بها الإسلام ، فكان تحرك الإمام متوخيا مجموعة من الأهداف الواضحة التي لا يمكن أن تخفى عن المتأمل في طبيعة حركته ، فهو من جهة وضح معالم السمات الواجب توافرها في شخصية الحاكم الإسلامي ، ومن جهة أخرى قد أطلق زمام المبادرة للمجتمع الإسلامي لرفض أي شخصية مهما كانت في أن تتحكم بالمسلمين دون وجه حق ، لذا كانت انطلاقته واضحة المعالم محددة الأهداف ، إلا أنها وفي المقابل قد تعرضت لتشويه حقيقي من قبل الكثير من الذين صوبوا كفة الحاكم مهما كانت سماته لذا حاولوا أن يترصدوا لتلك الثورة عن طريق اعمال مجموعة من الآليات عن طريق استيلاد مواقف بعيدة كل البعد عن شخصيته سلام الله عليه ، وهذا ما تكفل الباحث بعرضه والرد عليه من خلال مجموعة من القراءات التحليلية و النقدية أو حتى من عرض النصوص الحقيقية لتلك الحادثة و بما ينسجم مع الرؤية العلمية التي تجعل من الدليل هو الحاكم في ذلك الأمر .

الكلمات المفتاحية: الثورات ، الحكم ، الحاكم الإسلامي ،المجتمع الإسلامي ، ولي الأمر ،

المقدمة:

لم يكن متوقعا لشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته أن تمر بجدل أو تعريض بمكانتها ومشروعيتها الدينية وأثرها الإيجابي في حياة الإنسانية ككل و المجتمع الإسلامي بشكل خاص ، غير أن ما تعرضت له تلك الشخصية وعلى مر التاريخ أمر ينبئ بغرابة تجعل الباحث يرتاد ميدان التساؤل بحيرة تارة وبتعجب أخرى و بواقعية ثالثة تكون بلا انفكاك عن الطبيعة الغريزية لدى هذا الطرف أو ذاك ، والذي تعجل الخطى كثيرا وانساق وراء الموروث الروائي أو التبرير الذاتي لخلق جو يمكن من خلاله منع الأمور أن تصل إلى شخص (الحاكم /ولي الأمر) الذي لا يمكن أن تصل إليه طائلة التهمة ، فهو يمتلك صك حصانة شرعي ، تولد من نصوص استولدت لتكون مبررا يعزى إليها التخفيف من حدة أفعاله إن لم يكن إلغاء آثارها السلبية .

لقد جاءت تلك الحصانة متكئة على أحاديث نسبت لمصدر التشريع الإسلامي الثاني بعد القرآن و المتمثل برسول الله (صلى الله عليه و آله) ، و التي لم تكتف بخلق المشروعية للحاكم بل لتحرج وتخرج حركة السبط الشهيد من شرعيتها وتجعلها حركة هرطقة كما هي حال الهرطقات الكنسية التي حاولت

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

أن تقطع أوصال الديانة النصرانية ، هكذا هي حركة الحسين (عليه السلام) قسمت المعسكر الإسلامي وأشاعت فيه الفوضى والاختلاف و التفريق !!! والحال غير ذلك الأمر تماما وكما اتضح من حقيقة تلك الثورة المباركة .

لقد تباينت كثير من النظرات المختلفة لحركة الإمام الحسين إلا أن ما وصلت إليه نظرة ابن تيمية لهذه الشخصية وكل ماله علاقة بها يتسم باتباعه نسقا مغايرا قد يتلاقى مع آخرين ولكنه يختلف في كثير من الأمور ، مما جعلنا لا نتردد بان لابن تيمية اسقاطات ورؤى قد طوق بها كل ماله علاقة بالحسين عليه السلام وثورته ، لذا جاءت تلك الدراسة لتلقي الضوء على مثل هكذا أمر ، آملين أن نقدم ولو أقل القليل في طريق سيد الشهداء (سلام الله عيه) .

أولا: الإمام الحسين ما بين مشروعية الهدف وإملاءات النخبة المجتمعية (عرض وتحليل) .

اصطدمت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وللوهلة الأولى بعوائق-مختلقة- حاولت أن تحيّدها عما رسمته السماء لها ، لتدخلها في منعرج يمكن أن يبددها بسهولة ويسر دون أن تتفاقم وتتجذر ، فقد بدا ــ حسب النقل التاريخي ــ لمجموعة من الأشخاص أن قيام الإمام الحسين بتحييد نفسه وإدارة وجهه عن الحالة التي خيمت على الدولة الإسلامية والتي تمثلت بتولي يزيد بن معاوية أمور الإدارة والحكم هي الراجح والمتعين وهو المصلحة ، لذا صُرح بأن مجموعة ذكرت أسمائهم قد اعلنت جملة من المواقف - و التي عرضت للمتلقي على أنها نصائح قدمت ومثلت عصارة تفكير و اراء النخبة المعاصرة للحدث آنذاك- للحيلولة دون المواجهة المرتقبة والحتمية في آن واحد ، خضعت هذه المواقف لاستغلال عقدي و آيدلوجي لما تتضمنه في طياتها من تعضيد لنظرية وافكار هذا الطرف أو ذلك ، فكان شيخ الإسلام احمد بن عبد الحليم ين تيمية[1] أحد هؤلاء الذين روجوا لمثل هكذا مواقف لما من شأنها التقليل من قيمة الهدف المتوخى في حركة السبط الشهيد والتقليل من جانب العقلنة التي كانت تحمله شخصية القائد ، معتبرا ثورته مغامرة تحيّدت فيها جوانب العقل التي مثلها موقف النخبة والتي غابت عن شخصيته (عليه السلام) ، دون أن يركز على مدى الحقيقة التي تثبت صدور مثل هكذا مواقف أو تنفيها ، أو أن يعمل أدواته النقدية التي يمتلكها في ذلك النقل التاريخي ، ولسنا هنا في موقف العرض لتفاصيل أراء تلك النخبة ، بل ننطلق هنا لنبين الانحياز العقدي الذي تمثل في ابن تيمية ووجد ضالته في تلك التفاصيل وفي ذلك العرض .

ففي عرض مموه لا يكاد ينبئ أو يستنطق الروايات المتعلقة بذلك الأمر على ما هو حقيقي ، تجنب ابن تيمية أن يبين حقيقة المواقف ، و طبيعة النصح ، ومدى واقعيته ، وانسجامه مع الهدف الذي تواخه الإمام ، فهو قد اكتفى بقوله **" و لهذا لما أراد الحسين بن علي أن يخرج إلى أهل العراق لما كاتبوه كتبا كثيرة أشار عليه افاضل اهل العلم و الدين كابن عمر وابن عباس و ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أن لا يخرج ...وَهُمْ فِي ذَلِكَ قَاصِدُونَ نَصِيحَتَهُ طَالِبُونَ لِمَصْلَحَتِهِ وَمَصْلَحَةَ الْمُسْلِمِينَ. وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ إنَّمَا يَأْمُرُ بِالصَّلَاحِ لَا بِالْفَسَادِ، لَكِنَّ الرَّأْيَ يُصِيبُ تَارَةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى .فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا قَالَهُ أُولَئِكَ"**[2] في اغفال متعمد و عرض هامشي لا يلج إلى صلب تلك النصائح وشخوصها ، والكيفية التي تعامل بها الإمام الحسين (عليه السلام) ، مركزا في ذلك كله على مفردة سنجدها حاضرة ومترافقة دائما مع ما بثه من طروحات تجاه هذا الحدث المأساوي في تاريخ الإسلام ، تلك المفردة التي حاول من خلالها بيان طبيعة أهل العراق _ التي حملها ثقل ما لا تتحمله ووزر ما

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

ليس لهم فيه جريرة أو يد _ و أن انحياز الإمام عن خبرة هؤلاء – الناصحون - بأهل العراق هي التي مهدت تلك الاستباحة المروعة ، متناسيا أن تلك النخبة المجتمعية مهما بلغت في عقلانيتها فإنها لن تصل إلى ما كانت عليه شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) التي كانت ترجمانا لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) :" حسين مني وأنا من حسين" [٣] أي أن الحسين يمثل الجزء من الكل النبوي الذي عرف بعصمته و تفوقه العقلي و الفكري على جميع الخلق .

وينبغي لنا هنا أن نتوقف قليلا عند بداية النص المتقدم فابن تيمية يقول "أشار عليه عقلاء المسلمين" فمفردة اشار هل كان يقصد منها ابن تيمية أن الإمام الحسين طلب مشورتهم لترسخ جانب العقلانية في شخصياتهم ؟! هذا أمر لم تسعفنا به المصادر التي دونت مثل هكذا مواقف بل انها تشير إلى أنهم تكلموا من أنفسهم ، وبرغم ذلك كان على شيخ الإسلام أن يستعرض تلك المواقف و يصرح بمدى مطابقتها أم مخالفتها للأحكام الإلهية حتى يثبت كونها اشارات عقلائية ، فاستعراضها يطلعنا على مدى الاندكاك والانفكاك والجنوح عن الرؤية الإلهية القرآنية والنبوية و التي تحفز الوقوف بوجه الانحرافات ، فالمفاهيم الإلهية التي انطلق منها الإمام الحسين و التي ورثها من رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتفق مع ما ذهبوا إليه في اشارتهم تلك ، فالإمام انطلق مما ترسخ في عقيدته من قول الرسول : " **من رأى منكم سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ولم يغير**" [٤] وكذلك الإرث القيمي الذي يمتلكه و الذي لا يسمح له بأن يعطي لتلك المواقف إن وجدت اكثر من حجمها الحقيقي والطبيعي ، وهذا ما مثلته طبيعة ردود الإمام الحسين (عليه السلام) على المتداول الروائي الخاص بهؤلاء والتي تنبئ بتشخيص حقيقي وواقعي لتلك المواقف ، وهو مجانبتها إدراك الهدف الحقيقي المتوخى من قبل الإمام [٥] .

والحقيقية هنا و التي يمكن أن نسجلها على ما ذهب اليه ابن تيمية في هذا الجانب هو عدم التحري العلمي في تلك المواقف و أخذها أخذا مسلما دون النظر إلى البون الشاسع بينها وبين حقيقة الحدث التاريخي أو وضعها على محك الانطباق مع الأهداف الإلهية السامية ، بل اكتفى ومن خلالها بخلق حالة من الترجيح ما بينها وبين شخصية السبط الشهيد وموقفه المبدئي، وهو منهج يختلف به شيخ الإسلام عن اسلوبه في أغلب تراثه الفكري الذي يعتمد الأدوات العلمية الخاصة بكل فن وعلم و هو أمر لم يعهد عنه إلا فيما يخص أمير المؤمنين علي وأهل بيته ، وهي حالة استحكمت عليه فالأدوات النقدية التي نجدها طيعة في يديه وامتلك ناصيتها عند مناقشته كثير من المسائل الأصولية والفلسفية تصبح شبه المفتقدة أو المنعدمة وغير فاعلة الحضور حينما يتناول تراثا روائيا فيه غمز او لمز لأهل البيت عليهم السلام .

إن النخبة المجتمعية التي روج لعقلانيتها نجد أن في كلامها ما يوحي أنه قد صيغ بعد حادثة كربلاء ، وانما هو محاولة لتثبيت قصور الإمام عن العبرة التي يجب أن يتعرف عليها ، فالكوفة بلدة مشؤمة قتل ابوه و اصيب اخوه فيها وهو سائر اليها ، وكأن هؤلاء هم أعرف بها منه ، وما ينبغي أن نقف عنده هنا هو اصطفافه مع المغاط الروائي والتاريخي الذي برز من خلال عرضه رأي النخبة المجتمعية و اعطاءه صفة الحاكمية على تلك الحركة و الذي يقوم على أن الإمام الحسين عليه السلام كان مستقرا في بلاده (المدينة المنورة) متماشيا مع ما حل بالأمة من تولي يزيد بن معاوية حكم

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

المسلمين ، وأن كتب أهل العراق هي من حركة بداخله ذلك السكون وقدحت في نفسه شرارة التمرد والثورة ؟ !.

كان على شيخ الإسلام التوقف عند ذلك الأمر و ارجاعه إلى سياقه التاريخي حتى لا يقع في ذلك الإشكال المنهجي ، فالتتبع الحقيقي لجذور تلك الثورة لا يرتبط بأي شكل من الأشكال بكتب أهل العراق أو مواقفهم الرافضة بل يتعداها إلى بداية التخطيط لتولية يزيد لولاية العهد و طلب معاوية من أهل المدينة في سنة ٥٠ه. وسنة ٥٥ه. الموافقة على تلك التولية فكان الإمام الحسين من أشد المعارضين لذلك ، إذ وبعد محاولة من معاوية على استعراض صفات يزيد و تحسين صورته للمخاطبين رد عليه الإمام بقوله: " **وفهمت ما ذكرت عن يزيد من اكتماله ، وسياسته لأمة محمد ، تريد أن توهم الناس في يزيد ، كأنك تصف محجوبا ، أو تنعت غائبا ، أو تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص ، وقد دل يزيد من نفسه على موقع رأيه فخذ ليزيد فيما أخذ فيه ، من استقرائه الكلاب المهارشة عند التهارش ، والحمام السبق لأترابهن ، والقيان ذوات المعازف وضرب الملاهي تجده باصرا ، ودع عنك ما تحاول ، فما أغناك أن تلقى الله من وزر هذا الخلق بأكثر مما أنت لاقيه ، فو الله ما برحت تقدح باطلا في جور ، وحنقا في ظلم حتى ملأت الأسقية وما بينك وبين الموت إلا غمضة ، فتقدم على عمل محفوظ ، في يوم مشهود ، ولات حين مناص** " [٦] .

ومن ثم فإن كتب أهل الكوفة لم تكن هي الوقود الذي حرك ذلك السكون بل كانت مرحلة تالية لرفض الإمام الحسين لذلك المنعرج الخطير في نظام الحكم الإسلامي ، بل نجد أن أهل الكوفة لم تكن قد تحركت مواقفهم إلا بعد أن دفعها الإمام إلى الحركة من خلال الشخصيات التي تواصلت معه قبل ثورته المباركة [٧] ، لذا كان على شيخ الإسلام ان يراعي تتابع الحدث التاريخي حسب مراحله .

كما ان ما ينبغي الإشارة إليه أن مضامين املاءات تلك النخبة المجتمعية تخفي في طياتها مسارا يتجه لتبني التخفيف من حدة المسؤولية الأموية في ذلك الجرم العظيم و إلقاء القدر الأكبر من المسؤولية في تلك الفاجعة على من هم خارج سلطة القرار وهم أهل الكوفة الذين يمثلون عقدة الغدر بآل الرسول دون الأمويين .. أمر كان على شيخ الإسلام التوقف عنده مليا .

إن تلك الإملاءات التي عبر عنها ابن تيمية بانها موقف العقلاء تواجهنا بمضامين تخويفية لسبط رسول الله ولو تمعنا بها لقلنا أنها صنيعة العقل الأموي ودعايته المضادة التي حاول من خلالها أن يهزهز حركة المعارضة عند قائدها ويعظم عليه الأمور مما يدعوه إلى الركون والتثاقل ومن ثمّ التسليم للرغبة الأموية و المصادقة على حكمهم ان صح التعبير، فالتخويف بالقتل و اختلاف الناس والحالة المأساوية التي ستلحق به هي المسيطرة على ذلك الكلام [٨] ، وهنا التساؤل لمصلحة من هذه المضامين التخويفية وهل تنسجم مع ما يؤمن به شيخ الإسلام من ضرورة الجهاد وبذل كل شيء في سبيل اعلاء كلمة الإسلام ؟! ولمصلحة من اظهار الموقف المجمع على فقدان المصلحة في حركة الإمام ؟!.

إن المصلحة في ذلك تتجه نحو الأمويين ، فمن جهة هي ستظهر أن السبط كان خارجا عن اجماع الأمة وأنه قد ترك رغبة الأمة آنذاك في مسالمة يزيد وعدم تفريقها ، ومن جهة أخرى هي تصحيح لنظرية عقدية يرتكز عليها البناء الفكري لابن تيمية والتي تقول (حرمة الخروج على السلطان)[٩] لذا نجدها قد راجت لديه وقد تحصلت شخصياتها على اطراء منقطع النظير من قبله .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

نلاحظ أن هناك اطراء منقطع النظير على تلك الشخصيات النصيحة صادر من الامام الحسين عليه السلام ، مما يوحي بعقلانية تلك الشخصيات وموقفها الذي يعبر عن قراءة مدركة لواقع الحال المعاش آنذاك ، ولكن مع ذلك لم يأخذ به الإمام ، فلماذا لم يأخذ به الإمام إن صح وجودها و استحسانها ، أهل هو فعلا اطراء متحقق الصدور من الإمام ، أم أنه عبارة عن مختلق على لسان الإمام رغبة في زيادة حجية و قوة الإجماع الذي كان عليه – عقلاء الأمة – ليوصل إلى نتيجة تتقوى معها النظرية المعاكسة لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) والمخطئة لها ، يبدو لي أن الأمر الثاني هو الأقرب للواقع كوّنه يتماشى تماشيا لصيقا مع الهدف المتوخى من ذلك النصح ، ومع الاستثمار و الانتفاع الذي حدث لتلك المواقف في تضعيف شرعية الثورة المباركة ، وهو أمر يركز عليه ابن تيمية ، ليتسلل من خلال الرؤية الصحيحة المزعومة للناصحين إلى تأييد النظرية العقدية المتعلقة بذلك الأمر، وهذا ما أعطاه زخما واضحا بعدة عبارات منها :" **وَهُمْ فِي ذَلِكَ قَاصِدُونَ نَصِيحَتَهُ طَالِبُونَ لِمَصْلَحَتِهِ وَمَصْلَحَةِ الْمُسْلِمِينَ. وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ إنَّمَا يَأْمُرُ بِالصَّلَاحِ لَا بِالْفَسَادِ، لَكِنَّ الرَّأْيَ يُصِيبُ تَارَةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى .فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا قَالَهُ أُولَئِكَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْخُرُوجِ لَا مَصْلَحَةُ دِينٍ وَلَا مَصْلَحَةُ دُنْيَا ، بَلْ تَمَكَّنَ أُولَئِكَ الظَّلَمَةُ الطُّغَاةُ مِنْ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى قَتَلُوهُ مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَكَانَ فِي خُرُوجِهِ وَقَتْلِهِ مِنَ الْفَسَادِ مَا لَمْ يَكُنْ حَصَلَ لَوْ قَعَدَ فِي بَلَدِهِ، فَإِنَّ مَا قَصَدَهُ مِنْ تَحْصِيلِ الْخَيْرِ وَدَفْعِ الشَّرِّ لَمْ يَحْصُلْ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ زَادَ الشَّرُّ بِخُرُوجِهِ وَقَتْلِهِ، وَنَقَصَ الْخَيْرُ بِذَلِكَ، وَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِشَرِّ عَظِيمٍ. وَكَانَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ مِمَّا أَوْجَبَ الْفِتَنَ، كَمَا كَانَ قَتْلُ عُثْمَانَ مِمَّا أَوْجَبَ الْفِتَنَ . وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الصَّبْرِ عَلَى جَوْرِ الْأَئِمَّةِ وَتَرْكِ قِتَالِهِمْ وَالْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ هُوَ أَصْلَحُ الْأُمُورِ لِلْعِبَادِ فِي الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ، وَأَنَّ مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا أَوْ مُخْطِئًا لَمْ يَحْصُلْ بِفِعْلِهِ صَلَاحٌ بَلْ فَسَادٌ. وَلِهَذَا أَثْنَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْحَسَنِ بِقَوْلِهِ: " «إنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» " وَلَمْ يُثْنِ عَلَى أَحَدٍ لَا بِقِتَالٍ فِي فِتْنَةٍ وَلَا بِخُرُوجٍ عَلَى الْأَئِمَّةِ وَلَا نَزْعِ يَدٍ مِنْ طَاعَةٍ وَلَا مُفَارَقَةٍ لِلْجَمَاعَةِ**(١٠).

إذا ومن خلال استقراء طروحات ابن تيمية و البحث عن المغزى المتواري خلفها نجد أنه انساق إلى حد بعيد في السعي لترسيخ صورة الاغتراب (١١) التي عاشها الإمام الحسين إذ حتى مع وجود كثرة النصائح التي صدرت من النخبة المجتمعية هو لا يكترث لها ولا يعيرها الاهتمام هذا من جهة ومن جهة أخرى نحن نلاحظ كيف اصبح ذلك النصح المزعوم جزء لا يتجزأ من الأدلة العقدية المدعمة لرؤية فكرية حاولت أن تصدع حركة الإمام الحسين (عليه السلام) ، وتجعلها خارجة عن نطاق الإجماع العقلائي المعاصر لها، لذا استنتج ما يلي " **وَلَمْ يُقْتَلْ إلَّا وَهُوَ طَالِبٌ لِلرُّجُوعِ إلَى بَلَدِهِ، أَوْ [إلَى] الثَّغْرِ ، أَوْ إلَى يَزِيدَ، دَاخِلًا فِي الْجَمَاعَةِ، مُعْرِضًا عَنْ تَفْرِيقِ الْأُمَّةِ**" أو كما في نص أخر " **تاركا لطلب الإمارة ، طالبا للرجوع : أما إلى بلده ، أو إلى الثغر ، أو إلى المتولي على الناس يزيد**" (١٢)

عند اعمال آليات تحليل الخطاب في النص المتقدم و التي تعتمد على اللفظة ومعناه سنجد أن ابن تيمية قد كرر الألفاظ ((يخرج –يخرج-الخروج-الخروج-خروجه-بخروجه-الخروج-بخروج // مصلحته-مصلحة –صلاح-مصلحة - مصلحة –اصلح –صلاح-سيصلح // **لَا بِالْفَسَادِ- مِنَ الْفَسَادِ -بل فَسَادٌ** //زاد الشر، دفع الشر// نقص الخير)) ، و لو حاولنا دراسة كل لفظة على حدة و راعينا في دراستنا وحدة السياق لطال بنا المقام لكن ومن خلال مجمل النظر

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

إلى طبيعة ايراد هذه الألفاظ و ضميمة السياق الذي حملت به لوجدنا أن تضمينها المركز في هذا النص لا يتعدى إلا تحصل نتيجة محددة تتكون من عناصر مترابطة متسلسلة تبدأ بالاستمالة مرورا ب التأثير وصول إلى الإقناع ، فالتكرار بهذا الكم العددي لا يعني إلا محاولة لتركيز المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي و اشاعة المقصد الحقيقي من ذلك اللفظ ، فاختيار اللفظة في سياق الخطاب لا لأجل اللفظ بل لأجل استيلاد نتائج ذهنية تكون راسخة عند المتلقي ومتحكمة به هذا إذا كان استخدامها لمرة واحدة فكيف بتكرارها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كيف لو ضم ذلك التكرار إلى معناها الاصطلاحي عند فقهاء المسلمين.

فمثلا عندما نركز على لفظة (خروج) والتي اشتقت منها كلمة خوارج وهي التي يقصد بها الشقاق و الخلاف و مشروعية القتال للشخص المتصف بها ف " كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين لهم بإحسان والأئمة في كل زمان" [١٣] ، مما يعني أن تكرار لفظ الخروج من قبل ابن تيمية لم يكن عبثيا اطلاقا بل هو متماشيا مع اعتقاداته العقدية إن لم يكن تجليا حقيقيا لها فالتوسع العددي الموجود لهذه اللفظة يواءم السياق الخطابي الذي جاءت منساحة فيه والذي يتناغم مع رغبة هادفة إلى اثبات المؤدى من تلك اللفظة وانطباقه على حركة وشخصية سبط رسول الله لكي يجعلها ضمن الحركات التي تندرج تحت فضاء هذه اللفظة و لكي يجعل سبط رسول الله تحت الحكم الفقهي الخاص بها ومن ثم اسقاط للهدف و للشرعية التي تشكل الأساس الذي انطلق منه الإمام الحسين (عليه السلام) .

ثانيا : تأرج الهدف وانهزامية الموقف .

شكل تحقق الحاكمية الإسلامية هدفا أساس للإمام الحسين (عليه السلام) بيد أن المنعرج السياسي الذي خضعت له الإمة الإسلامية في عهد معاوية بن أبي سفيان و توليته الأمر لابنه يزيد شكل لحظة صادمة لأغلب المسلمين ولم يكن الإمام الحسين إلا في طليعتهم ومن أشدهم انكارا لذلك .

وبرغم معرفته بالمآلات التي ستترتب على معارضة السلطة الأموية إلا أنه لم يكن ليرتضي تلك الهيمنة العبثية لأفراد بمواصفات يزيد بن معاوية ، لذا تطلعنا الأحداث على أن أولى خطوات المعارضة التي انتهجها الإمام الحسين (عليه السلام) هي الرفض لرغبة والي المدينة الأموي بأخذ البيعة ليزيد بن معاوية ، مما ألجئ السبط الشهيد إلى إعلان رفضه والتوجه إلى مكة المكرمة ثم منها إلى العراق في أحداث متسارعة تحددها اهداف واضحة المعالم رسم خطوطها العامة بخطاباته الشهيرة التي قال فيها :"**من لحق بي استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح** "[١٤] فرؤية الإمام لمستقبل تحركه كانت واضحة لا لبس فيها و لا غموض خصوصا مع الإعلام النبوي المسبق بما سيحدث له سلام الله عليه [١٥] .

وبرغم ذلك نجد أن حالة من اللامنطقية سادت على مجموعة من المرويات التي عبر رواتها من خلالها وحاولوا أن يصفوا الأجواء النفسية التي عاشها الإمام بعد إعلانه الثورة و تحديدا بوصوله إلى نقطة الصفر أو الاحتكاك المباشر مع القوات الأموية بتغَيّب واضمحلال لما نادى به من أهداف خرج من أجلها ، وذلك من خلال عرض مرويات تشير إلى أن الإمام رغب في اللحظات الأخيرة بمبايعة يزيد أو الرجوع إلى بلده أو إلى الثغر .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

لقد تماشت تلك المرويات مع الميول الذاتية و الفكرية و العقائدية لابن تيمية لذا نراه يختزلها و يجتزئها بتقرير النتائج المبتغاة منها بصهرها في بوتقة نص واحد مضمنا إياه كل ما يعتقده من رؤى خاصة بذلك الأمر فصاغه بالآتي:**" لما بلغه ما فعل بابن عمه مسلم بن عقيل ترك طلب الأمر وطلب أن يذهب إلى يزيد ابن عمه ، أو إلى الثغر ، أو إلى بلده ، فلم يمكنوه "**(١٦) **وفي نص اخر " وَلَمْ يُقْتَلْ إِلَّا وَهُوَ طَالِبٌ لِلرُّجُوعِ إِلَى بَلَدِهِ، أَوْ إِلَى الثَّغْرِ ، أَوْ إِلَى يَزِيدَ، دَاخِلًا فِي الْجَمَاعَةِ، مُعْرِضًا عَنْ تَفْرِيقِ "**(١٧) .

عندما نخضع الألفاظ التي اختارها ابن تيمية لعرض ذلك الحدث نجد أنها تدلل على عمق الانهزام الذي خضع له الإمام الحسين(عليه السلام) وعمق المأساة التي سيلحقها على الأمة فهو :

١- **طالب بالرجوع إلى بلده .**
٢- **طالب بالذهاب إلى الثغر .**
٣- **الذهاب إلى يزيد ليضع يده بيده .**
٤- **داخلا في الجماعة .**
٥- **معرضا عن تفريق الأمة .**

لقد اثبت ابن تيمية هذه الأمور على أنها أمور متحققة الصدور من سبط رسول الله صلى الله عليه و آله و إنها الموقف المثبت له والمتسمة به حركته، في تغييب واضح لحقيقة الموقف الحسيني .

غير أن رصد مواجهات نقطة الصفر أو ساعة الصفر حسب المفهوم العسكري تعطينا انطباعا لحقيقة ما حدث ، فإن أولى نقاط المواجهة كانت وكما ذكرنا بين الإمام الحسين ووالي المدينة الذي طلب من الإمام أن يبايع ليزيد فرفض ذلك الأمر وهو في قمة العنفوان والإباء و الرفض المطلق للمصادقة على تلك التولية حتى مع تهديده بالقتل من قبل مروان بن الحكم و الذي قوبل برد الإمام **"انت تقتلني يا ابن الزرقاء أم هو "** (١٨) ، لذا أعلن توجهه إلى مكة جهارا بعد أن زار قبر جده وهو يتمثل بالأبيات الشعرية :

لا ذعرت السوام في فلق الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيما والمنايا يرصدنني أن أحيدا (١٩)

والتي تدلل على مدى حالة الرفض لهذا التحول الخطير في كيان دولة الإسلام .

و أبان تواجده في مكة وشعوره أن حرمتها ستهتك بقتله فيها و لحصول مستجدات أدت إلى توجهه نحو العراق ، خرج منها وهو يقول : **" والله لان أقتل خارجا منها بشبر أحب إلى من أن أقتل داخلا منها بشبر وأيم الله لو كنت في جحر هامة من هذه الهوام لاستخرجوني حتى يقضوا في حاجتهم ووالله ليعتدن على كما اعتدت اليهود في السبت"** (٢٠)، مما أدى بوالي السلطة الأموية ان يتوجه إلى منعه وتمنيته فذكر الرواة ما نصه :**" لما خرج الحسين عليه السلام عن مكة اعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص، عليهم يحيى بن سعيد فقالوا له: انصرف، أين تذهب؟! فأبى عليهم ومضى، وتدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط، ثم إن الحسين وأصحابه امتنعوا امتناعا قويا، ومضى الحسين (عليه السلام على وجهه. فنادوه: يا حسين! ألا تتقي الله؟! تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الأمة!"**(٢١)

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

ولم يكن فيه الإمام الحسين إلا جادا في حقيقة الرفض المطلق ليزيد بل ولم يصدر منه أي مما قد ذكره ابن تيمية.

وحين التقى بطليعة الجيش الأموي رفض أن يخضع لهم ولكن كره أن يقاتلهم لذلك صرحت الروايات بموقفه القائل **(أيّها الناس ، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : مَنْ رأى سلطاناً جائراً ، مستحلاً لحرم الله ، ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنّة رسول الله ، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ، فلم يغيّر ما هو عليه بفعل ولا قول كان حقّاً على الله أن يدخله مدخله ، ألا إنّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد ، وعطّلوا الحدود ، واستأثروا بالفيء ، وأحلّوا حرام الله ، وحرّموا حلاله ، وأنا أحقّ ممّنْ غيَّر)**[٢٢] .

ولعل من يستقرأ حقيقة مخرجات موقف الإمام الحسين بعين الباحث المعاصر يمكنه أن يستشف ان منطلقات الإمام الحسين و توجهاته ارتسمت وتوجهت إلى ما يسمى اصطلاحا بحرب الموقف [٢٣] والذي سعى الإمام إلى السير قدما فيه نحو انجاز غايات عليا دون النظر إلى النتائج الآنية التي قد تتغير مع تغير المعطى أو الظروف المستجدة .

ثم أن تفاصيل الأيام الأخيرة في كربلاء وحتى ساعة الاستشهاد لا توحي ولا تفصح بما ذهب إليه ابن تيمية فبمجملها تضمنت مراسلات وعروض قدمت للإمام الحسين بأن يدخل الكوفة ويبايع ليزيد أو يرسل له ويتفق معه لكنه رفض ذلك وليس اصرحها ما ذكره الطبري من كلام عبيد الله بن زياد الموجه إلى عمر بن سعد " **أعرض على الحسين أن يبايع ليزيد بن معاوية هو وجميع أصحابه فإذا فعل ذلك رأينا رأينا والسلام"** [٢٤] ، فما كان من الإمام إلا أن يصرح بقوله **" لا والله لا أعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد "**[٢٥] ، ولو تتبعنا جهة العرض الذي تضمن البيعة ليزيد او الذهاب للقائه لوجدنا أن من أطلق تلك المبادرة هو الحاكم الأموي بيد أن أي استجابة بالقبول لم تصدر من الإمام الحسين ، كل هذه الأمور لم يأخذها ابن تيمية في حسبانه .

لو تمعنا قليلا في مواقف الإمام الحسين فهل بإمكاننا أن نتحسس منها وجود ما ذكره ابن تيمية من حالة الانهزام وغياب الهدف الذي صرح به الإمام ؟ ! بل على العكس تماما نجد أنه حاول جاهدا أن يعيش هو وأصحابه حالة الفداء المثالية في تحقيق الأهداف التي لم تغب طرفة عين عن صفوة الأمة التي تواجدت في كربلاء فقد روي أنه سلام الله عليه عرض على اصحابه تركه و الذهاب فالقوم لا يطلبون غيره كونهم يعتقدون أن شرعية الحاكم الأموي لا تتم مع رفض سبط رسول الله أو مع وجوده لذا إما أن يضمنوا بيعته أو يعجلوا بنهايته ، فلما لم يتحقق لهم البيعة لم يكن لهم من خيار إلا قتله وهو أمر كان واضح جدا لسبط رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك وفقا للمعطيات التي كانت متوافرة لديه و التي كانت ترتكز من جهة على مبدئيته التي لم تسمح له بذلك ، ومن أخرى أنه قد اخبر بمصيره المحتوم على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله و أن القتل هو ما كان ينتظره إذ ورد عن أم المؤمنين عائشة أن الإمام الحسين دخل على رسول الله وعنده جبرئيل الذي خاطب الرسول بقوله "**إن أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل (ع) يده فأتاه بتربة بيضاء ، فقال : في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف ، فلما ذهب جبريل (ع) من عند رسول الله (ص) خرج رسول الله (ص) والتربة في يده يبكي ، فقال : يا عائشة أن جبريل (ع) أخبرني : أن الحسين مشهور مقتول في أرض الطف ، وإن أمتي ستفتتن بعدي ، ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر**

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

وهو يبكي ، فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله ، فقال : أخبرني جبريل : أن مشهور الحسين يقتل بعدي بأرض الطف ، وجاءني بهذه التربة وأخبرني : أن فيها مضجعه"[٢٦].

والسؤال الذي يتبادر إلى هل كان شيخ الإسلام ابتدع مثل هذا التصور والتلفيق الحَدَثي لما دار في كربلاء أم أنه قد استند على معطيات محددة في ذلك ؟.

في الحقيقة لم يكن شيخ الإسلام مبتدعا لما ذهب إليه وانما قام بصهره في قالب محدد وفق نسق وسياق ملخص مستوعب لمجموعة من الأركان أبرزها هو التشويه لأهداف الإمام الحسين ، والتغييب لمبدئيته وصولا إلى ترويجه لمقالة الأمويين باتهامه بتفريق الأمة وخروجه على الجماعة ، تلك الأركان التي توصل ابن تيمية إلى النتيجة المتوخاة وهي تصحيح حاكمية يزيد بن معاوية و فتنة الحسين بالخروج عليه ،فابن تيمية اعتمد على مجموعة من المصادر تضمنت مروية مشتركة لما قد يعد مصدرا لرؤيته تلك نقدمها من خلال استعراضنا لها : **" قال أبو مخنف وأما ما حدثنا به المجالد بن سعيد والصقعب بن زهير الأزدي وغيرهما من المحدثين فهو ما عليه جماعة المحدثين قالوا إنه قال اختاروا مني خصالا ثلاثا إما أن أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه وإما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بيني وبينه رأيه وإما أن تسيروني إلى أي ثغر من ثغور المسلمين شئتم فأكون رجلا من أهله لي ما لهم وعلي ما عليهم "**[٢٧] .

هذا النص هو الذي اختزل به ابن تيمية كل تفاصيل واقعة كربلاء و قرر من خلاله نتيجة المواجهة التي حدثت بين السبط وبين يزيد والتي توصل من خلالها إلى ثلاثة مرتكزات (طلب الرجوع إلى المدينة / نفيه إلى الثغر / الذهاب إلى يزيد ومبايعته) .

و التساؤل الذي يطرح هناك إذا كان سبط رسول الله قد أقر لهم بهذه المكتسبات الثلاث و التي لم يتحصلها يزيد من أشخاص هم في مقام دون مقام الإمام الحسين فلماذا يرفضها ؟ ، ثم أنهم مالذي كانوا يريدوه أكثر من هذه الأمور التي لم يكن وهو في المدينة مطالبا إلا بأقلها مع حفظ احترامه الكامل ، وهل كان الإمام بهذا المستوى المتدني من التفكير السياسي الذي لم يرجح له الأمور التي قد تواجهه نتيجة تحركه هذا ؟، ألم يضع الحسين في حسبانه و هو في موقفه المنهزم نفسيا هذا كيف سينظر له ؟ ! فلو صدر هذا الموقف من رجل اقل منه نسبا وحسبا وشجاعة و عنفوانا و التصاقا بالرسالة ماذا سينظر له ؟ ، كيف وهو سبط الرسول ومن تكشفت له حقيقة الموقف الذي هو لاقيه وكان على علم به حتى قبل ان يلتقي بجيش يزيد **" كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء "**[٢٨] .

لقد تناسى ابن تيمية ومن قبله رواة هذا الخبر أن موافقة الإمام الحسين على بيعة يزيد تعد من المكتسبات الأساسية ليزيد وخلافته وهيهات أن يفرط بها قيد انملة ، فلو وافق الإمام على بيعة يزيد حينها سيتحقق ليزيد بهذه البيعة ما لا يتحقق له بقتل الإمام الحسين[٢٩] ، فبيعة الإمام الحسين ليزيد ووضعه يده بيده تعني اسباغ الشرعية على حكمه ومن أعلى و أهم الواجهات الإسلامية و المتمثلة بسبط رسول أمة الإسلام ، حينها لن يستطيع أحد أن يطعن بالخليفة أو بخلافته ، وهذا الأمر كان هو المستهدف و الغاية التي أرادها يزيد ومن قبله معاوية ولكنهم فشلوا برغم المحاولات المتكررة للحصول عليها فلماذا يفرط بها يزيد ؟!.

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

إن النص الروائي يفصح عن مفردة دعائية غاية في الخطورة من خلال ترويجها لعرض الإمام الحسين الذي التمس فيه من ابن زياد ان يسيره إلى ثغر من الثغور ، وهذا الأمر غاية في الامتهان لسبط رسول الله ، فهو يعني أنه (سلام الله عليه) قد تنازل عن مركزيته كسبط رسول الله و خليفته الشرعي و أحقيته بالخلافة من بعده و أصبح زمام توجيهه بيد ابن زياد يسيره اينما يريد أو يرسله إلى أي ثغر أحب كعامة الناس أو كالعبيد المملوكين له ، فهو خاضع لتلك الإرادة ، وهذا أمر لا يمكن أن يقبل به الإمام ، فإذا سمح لهؤلاء أن يسترقوه بهذا الشكل وهو ابن رسول الله فما بالك بأفراد الأمة الآخرين الذين لا يدانونه في منزلته كيف سيكون مصيرهم و مالذي سيحدث للأمة ، وهل يستطيع أحد أن يعارض أي اجراء يتخذه مسيروا السلطة الأموية ضد المسلمين الآخرين ؟ ، وحتى من يحاول حينها سيُحتج عليه بما فعله الإمام الحسين من تسليم مطلق لقرارات السلطة وتحكمها بأفراد الأمة ، هذه الأمور لا يمكن أن يسمح لها سبط رسول الله في أن تجري على أفراد الأمة فضلا عن أن تسري عليه أو أن يكون هو من فتح بابها .

لعل ما يضاف على ذلك من اعتراضات على ما ذهب إليه ابن تيمية هو اعتماده على مروية الطبري تلك و التي تخدم توجهاته دون أن يكلف نفسه النظر إلى المروية التي تليها مباشرة في كتاب الطبري الذي استقى منه هذه المعلومات فالمروية التالية لتلك المروية التي ذكرناها آنفا تقول وبنصها والتي تروى عن عقبة بن سمعان و التي يرويها ردا على سابقتها وما جاء فيها من تلاعب بمبدئية سبط رسول الله إذ يقول الطبري : **" قال أبو مخنف فأما عبدالرحمن بن جندب فحدثني عن عقبة بن سمعان قال صحبت حسينا فخرجت معه من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى العراق ولم أفارقه حتى قتل وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكر إلى يوم مقتله إلا وقد سمعتها ألا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية ولا أن يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعوني فلأذهب في هذه الارض العريضة حتى ننظر ما يصير امر الناس "**[٣٠] فشتان ما بين هذا الموقف وما بين التلاعب الروائي الذي يتخادم مع ما يرغب به الأمويون من تشويه لعظمة الموقف الذي انطلق به سيد الشهداء سلام الله عليه ، إذ أن الذي يتوضح هنا من كلام عقبة بن سمعان أنه قد جاء ردا على ما أصبح متداولا بين الناس بسبب الترويج الدعائي الأموي ، في هذا المقام اعتمد صقور الدولة الأموية على ما يتوافق مع مصطلح الدعاية السوداء[٣١] حيال نهضة الإمام الحسين ومواقفه ومبدئيته و اهدافه ، فأقطاب هذه الدعاية حاولت أن تستولد شيئا لم يتحصل لها من قبل سيد الشهداء إلا أن النص المتقدم ينفي نفيا قاطعا مزاعمها من أنه سلام الله عليه خلص إلى وضع يده بيد يزيد ، أو انه اقترح اعتزاله الأمة وذهابه إلى الثغر تلك الأمور التي راجت كثيرا عند ابن تيمية وبنى عليها عرضه لشخصية الإمام الحسين في مواجهة يزيد بن معاوية .

ويضاف إلى ذلك أن التشدد السندي الذي كان حاضر في أغلب المرويات التي يتعامل معها ابن تيمية -خصوصا تلك التي كانت تعترف بفضل أهل البيت – فيجرحا أو يقويها أو يصححها ، لم يكن حاضرا أو معمولا به في التعامل مع هذه الرواية وكأنها مسلمة الصحة أو غير مشمولة بذلك الأمر ، لأنه يدرك لو وضعها في ميزان الجرح والتعديل لتحولت من عنصر يتعكز عليه إلى عنصر رد ورفض لما خلص إليه ، فهذه المروية التي صرحت بانهزامية الموقف وتأرجح الهدف قد جاءت عن

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

طريق المجالد بن سـعيد ، والسـؤال المطروح من هو مجاهد بن سـعيد وما مدى وثاقته عند جمهور العلماء ؟ .

مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي الهمداني ، ولد سنة ٤٨ وتوفي ١٤٤ه ، يكفينا ما ذكره عنه ابن حبان الذي جمع فيه آراء مجموعة من العلماء وذلك عند عرضه لترجمته إذ يقول " كان ردئ الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به ... سمعت الشافعي يقول : الحديث عن حرام بن عثمان حرام . والحديث عن مجالد يجالد الحديث وعن أبي العالية الرياحي رياح . أخبرنا الزيادي قال : حدثنا ابن أبي شيبة قال : سألت يحيى بن معين وسئل عن مجالد بن سعيد فقال : كان ضعيفا "[٣٢] ، وقد ذكره البخاري بقوله : " ان يحيى القطان يضعفه وكان ابن مهدي لا يروى عنه "[٣٣] .

ومن هنا نخلص إلى أن شـيخ الإسـلام ومن يعتقد بأن الإمام الحسـين قد أعطى رضـوخه ليزيد أو للسلطة الممثلة له في الكوفة في أيا مما ذكرته تلك الرواية فهو في الحقيقة لم يبصر النتائج التي ستترتب على محتواها فضلا عن عدم التدقيق بأركان مقبوليتها من عدمه .

ثالثا : **يزيد ومسارات التبرئة (الحصانة والاتكاء على الموروث الروائي)** .

إذا كان في ما سـبق ذكره من كلام ابن تيمية مسـتهدفا قلب الحقائق في ما يخص أهداف الإمام الحسين وموقفه المبدئي و الذي روج ابن تيمية أنه تغير مع أولى بوادر المعركة ، إلا أنه وفي ضمنه قد توخى تشكيل نقطة ايجابية لشخصية يزيد بن معاوية ، فالحسين يرغب في مبايعة يزيد ويتشبث بأمل اللقاء ليضع يده بيده ويعترف له بشرعيته وينهي تمرده و تفريقه الأمة التي تسالمت على ذلك الحكم ، وهذا الأمر مثل نقطة انطلاق إلى ما نستطيع أن نسميه مدى المقبولية التي توصل لها الإمام الحسين في شخصية يزيد ، ومن ثم فإن هذه النقطة بالذات هي مدخل لموضوعنا المتعلق بموقف ابن تيمية من دور يزيد في هذه الاستباحة ومحاولته تبرئته و التي خطى فيها وفق عدة مسارات نستعرضها حسب الآتي :

١- مكانة شخصية يزيد وتفردية التقييم الإيجابي (رؤية في انتقائية العرض) .

لعل أولى الخطوات التي خطاه ابن تيمية في مسار التبرئة هو استعراض التقييم الإيجابي المتداول لشـخصـية يزيد فهو قد قابل المتلقي بجملة من الدفوعات والآراء التي تجعل المتلقي يتفاعل معها عن طريق الهيمنة على عقليته وتفكيره و التي تتلاعب بحقيقة الموقف من شخصيته.

إن أولى حالات المواجهة في هذا الأمر هي ابراز حالة التقييم الإيجابي لشـخصـيته من خلال آراء مجموعة من الشخصيات التي لها أثرها العقائدي على الفرد المتلقي ، و لعل أولى تلك الشخصيات التي حاول ابن تيمية ضمنا أن يأخذ منها تقيما ايجابيا لشخصية يزيد هو الإمام الحسين نفسه وذلك من خلال تأكيده على أن سـبط الرسـول قد **"طلب أن يردوه إلى يزيد بن عمه، حتى يضـع يده في يده، ..فامتنعوا من إجابته إلى ذلك" " طَالِبٌ لِلرُّجُوعِ ... إلَى يَزِيدَ، دَاخِلًا فِي الْجَمَاعَةِ، مُعْرِضًـا عَنْ تَفْرِيقِ الْأُمَّةِ "[٣٤]** .

وفي مسـألة اختلاق التقييم الإيجابي ليزيد لغرض تبرئته يلحظ هنا ما ذكرناه من أن ما يسـتهدفه ابن تيمية هو انتزاع تقييم ايجابي ليزيد من الحسـين نفسـه فلو لم تمتلك شـخصـية يزيد مؤهلات شـرعية و

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

اخلاقية لما طلب الحسين أن يتركوه يذهب كي يضع يديه بيد ابن عمه في اشارة إلى قناعة الحسين بصحة خلافة يزيد بن معاوية ، واذا كان الحسين وهو المهيمن في معرفته على دقائق أمر الشريعة الإسلامية سيصادق على بيعة يزيد و يصححها فهذا يعني امتلاك يزيد كل المؤهلات التي يجب أن تتوافر في شخصية الحاكم الإسلامي وهو أمر لم يتوفر حتى لأبيه معاوية بن أبي سفيان الذي لم يحض بذلك التقييم من قبل الإمام الحسن بن علي حينما تهادنا على وضع الحرب وجعل الأمور لمعاوية .

ثم ما أضافه ابن تيمية من لفظ (**طلب أن يردوه إلى يزيد بن عمه**) يجنح بالمتلقي إلى ما مفاده من ان الحسين و يزيد ابناء عمومة ولا فرق بينهما فصلة النسب تربط بينهما ولا فضل لأحد دون الآخر وهو الأمر في غاية الخطورة ، فهو من جهة قد تلاعب بحقيقة التقييم الذي يمتلك من البون الشاسع بين الشخصيتين ليجعلهما بمنزلة واحدة ناسفا بذلك كل الاختلافات الأخلاقية و الشرعية التي تجلل بها أحدهما و جردت من الآخر[٣٥] ، متناسيا أن الإمام الحسين قد قيم نفسه ويزيد بقوله : **" إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله "**[٣٦] ، ومن جهة أخرى حاول أن يحول الصراع من صراع على الشرعية الإلهية و استحكام المبادئ الدينية في موقف الحسين من يزيد إلى صراع قبلي اختلف فيه أبناء العمومة على رئاسة أو زعامة دنيوية وهو مغالطة كبيرة جدا فالإمام الحسين سلام الله عليه لم يستحضر في تحركه هذا إلا ما يتماشى مع تحقق الهدف والغاية الإلهية من الحكم والتي يمثل الحاكم الإسلامي أداة لتحققها .

أما الطريقة الأخرى التي حاول ابن تيمية تحصيل التقييم الإيجابي ليزيد من خلالها تتلخص باصطناع عرض مموه و مجمل لرأي العلماء في يزيد وبما ينطوي على مغالطات كثيرة مبهمة وغير صريحة و لا توضح حقيقة التقييم الذي صدر من علماء الأمة تجاه يزيد فهو لم يذكر هذه الآراء صراحة وانما اكتفى بذكرها بالمجمل **بقوله" النَّاسُ فِي يَزِيدَ طَرَفَانِ وَوَسَطٌ. قَوْمٌ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ كَانَ ، مِنَ الصَّحَابَةِ، أَوْ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أَوْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَذَا كُلُّهُ بَاطِلٌ . وَقَوْمٌ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ كَانَ كَافِرًا مُنَافِقًا فِي الْبَاطِنِ، وَأَنَّهُ كَانَ لَهُ قَصْدٌ فِي أَخْذِ ثَأْرِ كُفَّارِ أَقَارِبِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبَنِي هَاشِمٍ ... وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ بَاطِلٌ، يَعْلَمُ بُطْلَانَهُ كُلُّ عَاقِلٍ ; فَإِنَّ الرَّجُلَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَلِيفَةٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُلُوكِ، لَا هَذَا وَلَا هَذَا "** [٣٧] .

في الحقيقة عند التدقيق في ما طرحه ابن تيمية لم نجد من يقول أن يزيد بن معاوية كان من الصحابة ، لمعرفة العلماء تاريخ ولادته و صفات ومحددات الصحابي عندهم فهو قد ولد في خلافة عثمان سنة ٢٥ه . ولم يرى الرسول أو يسمع حديثه[٣٨] ، كما لم يقل أحد أنه من الخلفاء الراشدين لعدم انطباق الحديث المتداول الخاص بهم على شخصية يزيد فالمصادر تروي حديثا عن الرسول يوضح فيه أن الخلافة ثلاثون سنة و ما بعدها ملكا عضوضا ولم يشر أحد أن مدة حكم يزيد من ضمنها[٣٩] ، كما لا يمكن ان نتصور أن أحدا من المسلمين يقول بنبوة يزيد وهم يقرون أن نبوة النبي محمد هي النبوة الخاتمة ، ومن ثم فإن هذا العرض يتسم بالغرابة و يستهدف تغييب حالة التقييم الحقيقي لشخصية يزيد ليفسح من خلاله مجالا لتقبل تقيمه الشخصي والخاص بيزيد بن معاوية و الذي يقوم على جملة من الآليات أهمها :

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

أ- استعراض تقييمه ليزيد من خلال دمجه مع سلسلة الحكام والخلفاء الذين حكموا الدولة الإسلامية ، ثم يعطي تقيما مجملا لهم وهو بضـــمنهم فيقول : **" كأمثاله من خلفاء بني أمية ، وبني العباس، وهؤلاء الخلفاء لم يكن فيهم من هو كافر، بل كلهم كانوا مسلمين ، ولكن لهم حسنات وسيئات ... وكثير منهم أو أكثرهم له حسنات يرحمه الله بها، و تترجح على سيئاته"** (٤٠) .

ب- عطفا على ما تقدم ولكي يرســـخ تقييمه الإيجابي ليزيد بن معاوية فإنهم يعمد إلى اعطاء مجموعة من الفتاوى التي يموه من خلالها ليصـــل إلى الغرض الحقيقي **" و أما من قال انه من الأنبياء فهو كافر مرتد يســـتتاب ، فأن تاب وإلا قتل ، ومن جعله من الخلفاء الراشـــدين المهديين فهو ضال مبتدع كاذب ، ومن قال أيضا إنه كان كافرا ، وإن أباه معاوية كان كافرا ، وإنه قتل الحسين تشفيا وأخذ بثأر أقاربه من الكفار فهو أيضا كاذب مفتر "** (٤١) .

ت- ابتداع مســـار اســـتحضـــار المدون التاريخي و الروائي لرفع مكانة التقييم الإيجابي ، وذلك من خلال اعطاء فضـــاء واسع لحديث جيش القسطنطينية و هذا الاستحضـــار ترافقه عدة معطيات أهمها :

- التكرار : إذا نلاحظ ان ابن تيمية يعمد إلى تكرار ذلك الأمر والحسنات التي تحصلت له من خلال هذا الغزو في أكثر من موضع ، فهو يقول :**"وكان له موقف في القسطنطينية - وهو أول جيش غزاها - ما يعد من الحسنات " "عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُو الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَغْفُورٌ لَهُمْ " وَأَوَّلُ جَيْشٍ غَزَاهَا كَانَ أَمِيرُهُمْ يَزِيدَ، ، وَيُقَالُ: إِنَّ يَزِيدَ إِنَّمَا غَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ لِأَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ" " وَلِهَذَا كَانَ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - يَغْزُونَ مَعَ يَزِيدَ وَغَيْرِهِ، فَإِنَّهُ غَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مَعَهُمْ فِي الْجَيْشِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَـــارِيُّ - رَضِـــيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَذَلِكَ الْجَيْشُ أَوَّلُ جَيْشٍ غَزَا الْقُسْـــطَنْطِينِيَّةَ"، " وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُو الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَغْفُورٌ لَهُمْ "** (٤٢)
- حاكمية وجود يزيد في الجيش على وجود الصحابة إذا يقول " وَلِهَذَا كَانَ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - يَغْزُونَ مَعَ يَزِيدَ وَغَيْرِهِ " وكأنما يزيد كان مولعا بالغزو في سبيل الله في مبالغة واضحة ومخالفة لكل المعطيات التاريخية الخاصة بالفتح الإسلامي الذي لم يثبت أن يزيد قد شارك فيه .
- محاكات ميول المتلقي ومحاولة التوجيه الذهني وذلك من خلال الإفصـــاح عن المورد الذي تضـــمن هذا الحديث ، إذ يعمد هنا إلى ذكر وجود هذا الحديث في صـــحيح البخاري لعلمه بمدى تأثيره على المتلقي وذلك للاعتقاد الراسخ بصحة أحاديثه وجودة منهجه و دقة تمحيصه .
- التأكيد على مكانة جيش القســـطنطينية عند الله ورســـوله و ما ثبت من تكريم ومكانة له عند الله ورسوله فهو جيش مغفور له .
- اعطاء يزيد ميزة أنه أول من غزا القسـطنطينية وهو تعظيم للميزة الجهادية التي تحصـلها يزيد و التي كان عليها .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

و نقطة البحث الجوهرية التي ينبغي أن نخوض فيها هنا هي البحث في المعطيات التي زجها ابن تيمية للمتلقي لتكون جزءا من حالة التقييم الإيجابي لشخصية يزيد والتي تمهد و ترسم مسارا لتبرئته من مجزرة كربلاء من خلال الخوض في حقيقية حديث جيش القسطنطينية ؟ فالبحث يبدأ في ذلك الحديث من خلال مصدره و نصه و المقصود به ومتى حدث غزو القسطنطينية وهل فعلا أن يزيد قد قاد الجيش في هذا الغزو ؟ وما موقف المؤرخين والمحدثين مما ذهب إليه ابن تيمية من صورة العرض المنمق الذي يهدف لتلميع صورة الحكام الأمويين و اختلاق الأدوار المحورية لهم في نصرة الإسلام ؟ . !

ان ابن تيمية قد أحالنا عند عرضه لهذا الحديث إلى المصدر الذي أمده بما ذهب فهو قد أوضح أنه ينقل الحديث عن البخاري الذي أورده عن ابن عمر ، ومن ثم علينا أن نبحث عن نص الحديث في صحيح البخاري ، لقد ورد ذلك الحديث بما نصه في البخاري عن عمير بن الأسود العنسي عن ام حرام أن رسول الله قال :" **أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم** " (٤٣) .

ومن ثم فإن أولى الملاحظات التي تسجل على ابن تيمية هي في الإطار العام للحديث فهو قد قابل المتلقي بأن هذا الحديث مروي عن ابن عمر و الحال أنه لم يتثبت من مصدر الحديث إذ أن مصدره هو عمير بن الأسود ، مما يعني أن ابن تيمية وفي أحسن الظن لم يكن متقنا في نقل الحديث أو انه أراد أن يقابل المتلقي بترويض فكري لتقبل رؤيته من خلال زج اسم ابن الخليفة عمر بن الخطاب و اعتبره هو المصدر الذي يعتمد عليه في ذلك النقل لعلمه بمقبولية شخص ابن عمر عند جمهور المسلمين مما يعني أن ميول الانحياز العقدي و النفسي قد غطت على المسحة العلمية التي طالما قابلنا بها في كثير من المواقف .

لم ينحصر الأمر بذلك بل تعدى عدم تثبته إلى ألفاظ الحديث فقد نقل ابن تيمية الحديث ب **"أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُو الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَغْفُورٌ لَهُمْ"** في حين أن لفظه ما ذكرناه في اعلاه وهذا الأمر أثار محقق كتاب منهاج السنة فاستطرد قائلا : **"لم أجد الحديث بهذا اللفظ"**(٤٤).

وإذا ذهبنا إلى تجاذبات حديث القسطنطينية من الناحية التاريخية ، ففي الوقت الذي يصرح ابن تيمية بأن يزيد كان هو أمير الجيش بقوله " **وَأَوَّلُ جَيْشٍ غَزَاهَا كَانَ أَمِيرُهُمْ يَزِيدَ** " نلحظ ومن خلال التفاصيل الروائية الخاصة بذلك الحدث أن هذا الكلام غير دقيق ، إذ أن أمير ذلك الجيش كان سفيان بن عوف و أن يزيد لم يلتحق بالجيش إلا بعد إلحاح والده معاوية بن أبي سفيان وذلك بعد أن استقر الجيش في بلاد الروم ووصل إلى القسطنطينية وكان يزيد قد وصلها مضطرا في الدفعة الثانية من الجيش بعد تفشي الجوع والمرض الشديد و بعد ما صرح به يزيد من عدم مبالاته بما حدث لهم وهذا ما صرح به ابن الأثير : " في هذه السنة - وقيل : سنة خمسين - سيّر معاوية جيشاً كثيفاً إلى بلاد الروم للغزاة ، وجعل عليهم سفيان بن عوف ، وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم ، فتثاقل واعتلّ ، فأمسك عنه أبوه ، فأصاب الناس في غزاتهم جوع ومرض شديد ، فأنشأ يزيد يقول :

ما إن أبالي بما لاقت جموعهُمُ * إذا اتّكأتُ على الأنماط مرتفقاً

بالفرقدونة من حمى ومن مومِ * بدير مران عندي أم كلثومِ

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

فبلغ معاوية شعره ، فأقسم عليه ليلحقنّ بسفيان إلى أرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس ، فسار ومعه جمع كثير أضافهم إليه أبوه "[٤٥] .

ولعل هذا النص يبلغ من الأهمية ما يبلغها خصوصا في ما يتعلق بالترويج الذي حدث ليزيد و اعتباره أحد المغفور لهم لانطباق حديث الرسول عليه ، فهو يكشف حقيقة أول من غزا القسطنطينية و يشير بوضوح إلى أن يزيد بن معاوية كان شامتا بما حصل للمسلمين مكتفيا في ملذته التي تحصلت له من زوجته المذكورة في النص أعلاه ، ولم يكن الصحابة يغزون معه بل أن التحاقه بالجيش كانت متأخرا ولم يكن إلا بعد ما أُحرج أبيه معاوية من موقفه بسبب شعره المذكور .

٢- ممالأة النقل الروائي في تبرئة موقف يزيد من استباحة أهل البيت

شكلت تبرئة يزيد بن معاوية هاجسا أساس عند ابن تيمية فهو لم يكتف بخلق تقييم ايجابي لشخصيته بل تعداه ليتخذ مسارا آخرا في ذلك الأمر يقوم على الترويج و الترجيح و الممالأة للنقل الروائي الذي يحاول أن يرسم خطوط عامة يتلمس من خلال عرضها الضمني محاولة التبرئة ليزيد فهو يرى أن يزيد لم يرتضي بقتل الحسين و أن قتله كان صادما ومؤثرا له إذ قال : **" لعن الله أهل العراق، لقد كنت أرضى من طاعتهم بدون هذا. وقال في ابن زياد: أما إنه لو كان بينه وبين الحسين رحم لما قتله ... فهذا ونحوه مما نقلوه بالأسانيد التي هي أصح وأثبت من ذلك الإسناد المنقطع المجهول: يبين أن يزيد لم يظهر الرضى بقتل الحسين، وأنه أظهر الألم لقتله"**[٤٦].

يتمحور كلام ابن تيمية هنا على نتيجة مفادها أن أهم حدث وأعظم فاجعة جرت لأهل البيت قد حدثت بدون علم (خليفة المسلمين) ، فاستباحة أهل بيت النبي أمرا كان غير مرضيا لدى الحاكم الإسلامي فضلا عن أن يكون أمرا به ، ليُسلَط الضوء مرة أخرى على الانتقائية المعرفية التي اعتمدها ابن تيمية في ذلك و التي لا تخرج من مروية يعتقد هو بصحتها و يتجنب ذكر ما عدها أو مقارنتها بغيرها ، فمروية الطبري عن عبدالله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن أبيه هي التي تحكمت به ، تلك المروية التي جاء نصها بكلام الغاز بن ربيعة الجرشي وهو يصف دخول زحر بن قيس على يزيد وذلك بعد واقعة كربلاء فيقول : **" والله إنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك فقال أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم يهربون إلى غير وزر ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذا كما لاذ الحمائم من صقر فو الله يا أمير المؤمنين ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفى عليهم الريح زوارهم العقبان والرخم بقي سبسب قال : فدمعت عين يزيد وقال قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن سمية أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه فرحم الله الحسين ، ولم يصله بشيء "**[٤٧] .

وهذا الأمر يعطينا ما يلي :

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

١- ان ابن تيمية قد اســتند في ما ذهب إليه على كلام يزيد بن معاوية المتهم الأســاس في هذه الجريمة المروعة التي حدثت لأهل البيت فأخذ كلام يزيد أخذ المســلمات المتيقن صــدقها دون أن يجعل أي احتمال لكذب ادعاء صــاحبها أو محاولته التهرب مما أجرم ودون ان يأخذ اجماع المســلمين بأنه هو الأمر في ذلك أو أن يلتفت إلى كونه هو المتولي و الحاكم وزمام الأمور كلها بيده .

٢- إن الوصف المفجع الذي حملته رواية الطبري و الذي استند عليها ابن تيمية و الذي وصف صــورة شــهداء الطف و كيفية قتلهم و كيف تركت اجســادهم و اســتظهار روح الغلبة و الانتصار بأوصاف مهينة و كلمات تحاول اختلاق المذلة و الانكسار الذي كان عليه شهداء كربلاء وهم عترة رسول الله لم تحرك أي ساكن في يزيد ولم يتخذ أي اجراء بحق زحر بن قيس فلم ينهره أو يوبخه فضلا عن أن يعاقبه على ما صدر منه من الفاظ تقلل من احترامهم أو احترام مشاعر المسلمين الذين يدينون بدين جد الحسين صلوات الله عليه ، ومن ثم فما ذهب إليه ابن تيمية غير منطقي من عدم الرضا و إظهار التألم والتفجع .

٣- إن رأي ابن تيمية و رواية الطبري تذهب إلى إلقاء اللوم على ابن زياد و السؤال المطروح ، من عين ابن زياد على الكوفة فضــلا عن البصــرة وذلك بعد تحرك الإمام الحســين مما يعني أن ابن زياد كان ممثلا لتحقيق إرادة يزيد في ذلك الأمر و أن الاختيار ينم على أنه هو الموظف الوحيد في الدولة الإسلامية الذي يجرء على تنفيذ تلك المهمة الخاصة بقتل سبط رسول الله ، و إذا كان ابن زياد قد تخطى حدود ما خطط له في تلك المواجهة فلماذا لم يتخذ معه اجراء عقابي ملائم لعصيانه الأوامر الواجبة التنفيذ وتخطيه الصلاحيات الممنوحة له ، هل وجد ابن تيمية أي اجراء متخذ من يزيد يعاقب به ابن زياد ؟ الأمر لم يكن كذلك أبدا بل أن يزيد كان مبتهجا بذلك الأمر .

٤- فضــلا عن ذلك إننا نجد ومن خلال ما تناثر في المدونات الإســلامية أن يزيد كان مصــرا على قتل سبط رسول الله ، ولو حاولنا تتبع ذلك لوجدنا أن اشارات القتل و الإشارة به من قبل الأمويين و وولاتهم ممتدة على طول مدة المعارضــة التي رفعها الإمام بوجه يزيد إلى أن تصل إلى ما بعد الواقعة حتى أيقن من عاصر تلك الاستباحة أن يزيد هو من قتل الإمام ، فالعرض الروائي في ذلك يبدأ من تهديده بالقتل في دار والي المدينة فإشــارة مروان بن الحكم على الوالي بقتل الحسين السبط إذا ما رفض البيعة ليزيد واضحة ، وعندما رفض الإمام البيعة قالها مروان بوجه الحسين صراحة مطالبا من الوالي مباشرة القتل و تطبيق ما جاء في كتاب يزيد بن معاوية والذي نصــه : " **أما بعد فخذ الحســين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن الخطاب أخذا عنيفا ليســت فيه رخصة ، فمن أبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه**" (٤٨) .

بل أن ابن أعثم يورد نص يدلل من خلاله على التحفيز المقدم لوالي المدينة في حال قتله الإمام إذ يقول : " **إذا ورد عليك كتابي هذا ، فخذ بالبيعة ثانياً على أهل المدينة بتوكيد منك عليهم ، وذر عبد**

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الله بن الزبير ، فإنه لن يفوتنا ، ولن ينجو منا أبداً ما دام حياً ، وليكن مع جوابك إليَّ رأس الحسين بن علي ، فإن فعلت ذلك فقد جعلت لك أعنة الخيل ، ولك عندي الجائزة والحظ الأوفر" [٤٩] .

لتمر سلسلة الإشارات بقتل سبط رسول الله بما أرسله يزيد من كتاب إلى ابن عباس و القرشيين و الذي تضمن أبياتا يقول فيها مهددا :

أبلغ قريشا على نأي المزار بها * بيني وبين الحسين الله والرحم

إني لأعلم حقا غير ما كذب * والطرف يصدق أحيانا ويقتصم

إن سوف يدرككم ما تدعون بها * قتلى تهاداكم العقبان والرخم[٥٠]

وهذا يشير بوضوح إلى مدى التهيؤ لقتل سبط رسول الله صلى الله عليه وآله و اعداده المسبق لا ان يكون الأمر قد تمت بمباغتة قام بها عبيد الله بن زياد ، ولعل الذي ينظر و يمعن التحقيق بمدى جدية هذا التهيؤ لقتل الإمام يدرك تمام الإدراك مدى حالة هستيريا الفوبيا[٥١] التي عاشها الأمويون ازاء وجود الإمام و مواقفه مما أدى بهم إلى اتباع ما يمكن أن نسميه بسياسة الأرض المحروقة اتجاه النهضة الحسينية و إحداث إبادة جماعية و مروعة لعترة الرسول (صلى الله عليه و آله) .

و لو تعدينا ذلك ونظرنا إلى سبب خروج الإمام الحسين من مكة فإنه انما خرج حفاظا على حرمتها لإدراكه انهم اتخذوا قرار القتل بحقه وصرح بقوله :" **والله لأن أقتل خارجا منها بشبر أحب إلي من أن أقتل داخلا منها بشبر ، و أيم الله لو كنت في حجر هامة من هذه الهوام لاستخرجوني حتى يقضوا في حاجتهم ، والله ليعتدن علي كما اعتدت اليهود في السبت"**[٥٢] .

أما المدونات الإسلامية فلم تخلو من الإشارة إلى أن يزيد بعد ما علم بتوجه سبط رسول الله إلى العراق فإنه أرسل إلى ابن زياد أمرا بمحاربة الإمام الحسين و انه قد بذل الأموال لاستمالة الناس في قتاله ، فابن ابن زياد يخاطب أهل الكوفة بقوله :" **كتب إليَّ يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار ، ومائتي ألف درهم أفرقها عليكم ، وأخرجكم إلى حرب عدوه الحسين بن علي ، فاسمعوا له وأطيعوا** "[٥٣] .

لقد كان على ابن تيمية أن لا يتناسى ما تلفظ به يزيد نفسه عندما ادخلت عليه سبايا آل الرسول - و الذي يدعي أنه قد أكرمهم و خيرهم بين السفر إلى المدينة أو الإقامة عنده – إذ قال مخاطبا الإمام زين العابدين علي بن الحسين : " **أنت ابن الذي قتله الله ؟! فقال : أنا علي ، ابن من قتلته أنت. ثم قرأ :﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾**[٥٤] .

كما أن اعترافات ما بعد الحادثة تنبى بذلك وبوضوح فقد أشار المؤرخون إلى أن عبيد الله بن زياد قد تكلم مع مسافر بن شريح اليشكري بقوله : **"أمّا قتلي الحسين فإنّه أشار إليّ يزيد بقتله أو قتلي فاخترت قتله"**[٥٥] .

ومن ثم فإن ما ذهب إليه يزيد في اصراره قتل الإمام الحسين أمرا مسلما عند المسلمين جميعا ولم يختلف في ذلك إلا من خشي أن تتأثر مبانيه العقدية والفكرية بحقيقة ذلك الأمر فكان شيخ الإسلام ممثلا صريحا لذلك الاتجاه الذي أخذ يتجذر ويلقى رواجا عند من سار على نهجه و رؤيته كمحمد بن عبد الوهاب والشيخ ابن باز الذين جعلوا من رأي ابن تيمية مرجعا لهم في ذلك الأمر[٥٦] .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

لعل خلاصة ما يمكن أن يتوصل إليه البحث أن الميول العقدية أثرت كثيرا في حقيقة رؤية ابن تيمية في شخصية الإمام الحسين وثورته و أن جل مبتغاه هو تبرئة يزيد و الترويج إلى ان تلك الاستباحة انما قام بها كيانات متعددة كان اصرحها واكثرها ذكرا وتركيزا هم أهل العراق الذين أعطى ابن تيمية فضاءا رحبا لكتبهم وجعل منها ومن عقدة الغدر المستحكمة فيهم هي الأساس في هذه الاستباحة ، لتبرز بعدها جناية الحلقة الثانية في سلسلة الحكم و ليأتي التركيز عليها من خلالها الترويج لدور ثلاث شخصيات قامت بهذا الفعل المروع وهم عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن ، إذا نراه يركز في هذا الموضوع على :

- أن يزيد قد أثاره ما قام به ابن زياد و لم يترضى عليه و أن لو كان له رحم بالحسين لما قتله وجل ما أراده يزيد هو أن يمنعه من العراق " **فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ أَنْ يَمْنَعَهُ عَنْ وِلَايَةِ الْعِرَاقِ**"(٥٧) و ان عبيد الله بن زياد هو من أرسل عمر بن سعد للقتال ف " **معلوم بالنقل المتواتر: أن عبيد الله بن زياد كان هو أمير العراق حين مقتل الحسين، وقد ثبت بالنقل الصحيح: أنه هو الذي أرسل عمر بن سعد مقدما على الطائفة التي قاتلت الحسين، وامتنع عمر من ذلك، فأرغبه وأرهبه حتى فعل ما فعل** "(٥٨)
- وحتى أن الصورة الأكثر وحشية و إيلاما قد فعلها ابن زياد ، فمن المعلوم أن يزيد قد عمد إلى رأس الإمام بمخصرته ولكن ابن تيمية يرى أن رأس الإمام قد حمل إلى عبيد الله بن زياد لا إلى يزيد وهو من قام "**ينكت بالقضيب على ثناياه بحضرة أنس بن مالك** "(٥٩) ، فكان ذلك أحد مسارات التبرئة و إلقاء اللوم على حلقة الحكم الثانية و تبرأت الخليفة الأموي من ذلك الفعل اللا أخلاقي .
- ولكي يترسخ مفهوم جناية الحلقة الثانية في سلسلة الحكم يعترف ابن تيمية أن سرية عمر ابن سعد هي التي قتلت الحسين(٦٠)

في الحقيقة أن ذلك الأمر شيء مسلم به ولكن لم تكن تلك السرية -على حد تعبير ابن تيمية – قد اتخذت ذلك الموقف والقرار ارتجالا بل انما عبر ذلك الجيش عن الحالة الرسمية لقوات الخليفة الأموي وبأمر مباشر من واليه عبيد الله بن زياد الذي ثبت فيما سبق انما نفذ الإرادة الحقيقية ليزيد بن معاوية ، فلم تكن تلك السرية المزعومة عبارة عن عصابة قطاع طرق تعرضت لسبط رسول الله وقتلته بل كانت جيشا نظاميا بذلت له الأموال والعدة لكي تنفذ مهمته على اكمل وجه و لو كانت خارجا عن سلطة الدولة والحاكم الأموي لتطلب من يزيد أن يصدر أوامر للقبض على قائدها وافرادها و معاقبتهم لا أن يمني قائدها بحكم مدينة الري مما جعله يعيش في حالة من الصراع بين فداحة الخطب و بين ما يتحقق له من تنفيذ ارادة الحاكم الأموي التي تغلبت في نهاية الأمر وحصلت تلك الاستباحة المروعة .

و العجيب في موازين ابن تيمية فبرغم اعترافه ان من قتل الحسين هو عمر بن سعد إلا أنه يرى أنه وفي ميزان المفاضلة فإن قاتل الحسين هو أفضل ممن انتصر للحسين وقتل قاتله و لم يصل إلى ما وصل إليه من المعصية فبنص غريب تضمنه كتاب منهاج السنة نقف على قول ابن تيمية في ذلك حيث يقول : " **ومن المعلوم أن عمر بن سعد أمير السرية التي قتلت الحسين مع ظلمه وتقديمه**

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الدنيا على الدين لم يصل في المعصية إلى فعل المختار بن أبي عبيد الذي أظهر الانتصار للحسين وقتل قاتله بل كان هذا أكذب وأعظم ذنبا من عمر بن سعد فهذا الشيعي شر من ذلك الناصبي بل والحجاج بن يوسف خير من المختار بن أبي عبيد فإن الحجاج كان مبيرا كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم يسفك الدماء بغير حق والمختار كان كذابا يدعى النبوة وإتيان جبريل إليه وهذا الذنب أعظم من قتل النفوس فإن هذا كفر وإن كان لم يتب منه كان مرتدا والفتنة أعظم من القتل وهذا باب مطرد لا تجد أحدا ممن تذمه الشيعة بحق أو باطل إلا وفيهم من هو شر منه "[٦١] .

ان ما يفصح به هذا النص يدلل بوضوح على عمق الانحياز العقدي الذي تمثل في شخصية شيخ الإسلام في هذا الجانب مما أدى به إلى كثرة المغالطات التي لا تصمد أمام حقيقة المواقف التي مارسها الخليفة الأموي و ولاته تجاه سبط رسول الله وعائلته التي مرت بأقسى المواقف بعد واقعة الطف .

---

١ – عن حياة شيخ الإسلام ابن تيمية وموقف العلماء منه ينظر ما كتبناه في الفصل الأول من كتابنا المعنون : شخصية الإمام علي (عليه السلام) وفلسفة ابن تيمية في التعامل معها .

٢ – منهاج السنة ٣/١٦٠–١٦١ .

٣ – ذكر هذا الحديث في العشرات من المصنفات منها : ابن أبي شيبة الكوفي ، المصنف ، ٤/٣٥، ابن ماجة ، السنن ، ١/٥١ ؛ وينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى،١/٢٨٥؛الطبراني ، المعجم الكبير،٣/٣٣؛ الحاكم النيسابوري ، ٣/١٧٧ .

٤ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤/ ٣٠٤؛ ابن أعثم ، الفتوح ،٥/٨١.

٥– راجع في ذلك : الطبري: تاريخ،٣/٢٧١، ابن أعثم: كتاب الفتوح،٥/٢٠–٢١؛المفيد:الارشاد،٢/٣٤–٣٥.

٦ – ابن قتيبة الدينوري ، الإمامة والسياسة ، ١/١٦٠–١٦١ .

٧ – الجابري ، شخصية ميثم التمار قراءة في ترسخ التجني الروائي ومبدئية الحضور العقدي ، ٧٤–٧٧.

٨ – الطبري: تاريخ،٣/٢٧١، ابن أعثم: كتاب الفتوح،٥/٢٠–٢١؛المفيد:الارشاد،٢/٣٤–٣٥.

٩ – لقد روج ابن تيمية لذلك الأمر من خلال استعراضه أحاديث منسوبة للرسول مفادها حرمة الخروج على السلطان من أبرزها :" على المرء السمع والطاعة في يسره و عسره ، ومنشطه و مكرهه ، وأثرة عليه " " من جاءكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه " ، وغيرها من الأحاديث التي نظر لها ابن تيمية في موارد عديدة من تراثه ، ينظر : منهاج السنة ، ٣/ ١٦٦ – ١٧٤، ٣/١٩٣.

١٠ – منهاج السنة ٣/١٦١ .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

١١ – الإغتراب Alienation : هي حالة نفس .ية فردية – اجتماعية ، تهيمن على الفرد فتجعله بعيد عن واقعه السياسي و الاجتماعي و أول من أدخل هذا المفهوم في الفكر السياسي و الفلسفة هو الفيلسوف الألماني هيغل ، ينظر : ابراهيم ، هيغل و المثالية المطلقة ، ٣٣٦.

١٢ – منهاج السنة ، ٣ / ١٦٤ .

١٣ – الشهرستاني ، الملل والنحل ،١١٤/١ .

١٤– الطبري: دلائل الإمامة، ١٨٧– ١٨٨؛نوادر المعجزات، ١٠٩–١١٠؛ابن نما الحلي: مثير الأحزان،٢٧؛ابن طاووس: اللهوف في قتلى الطفوف،٤٠–٤١.

١٥ – الطبراني ، المعجم الكبير ، ٣/ ١٠٥ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ١٩٠/٩؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١٢٩/١٢ .

١٦ – منهاج السنة ،١٧٤/٣،وينظر ايضا : ١٢٨/٣.

١٧ – منهاج السنة ، ١٩٣/٣؛ وينظر : رأس الحسين ، ٢٠ .

١٨ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣/ ٢٧٠،

١٩ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣/ ٢٧١،

٢٠ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٢٨٩/٤؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٨/٤ .

٢١ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣/ ٢٩٦؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،١٧٩/٨.

٢٢ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤/ ٣٠٤؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ٨١/٥؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٨/٤ .

٢٣ – حرب الموقف : مصطلح أطلقه المفكر الإيطالي غرامشي ، وشدد فيه على فكرة حرب الموقف الذي يناهض الظلم والهيمنة من خلال تحشيد الرأي العام قبل اندلاع الصراع المعلن و المكشوف ، ينظر : دافيس ، مذكرات دولة ، ٤٥ .

٢٤ – البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٣/ ١٧٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤/ ٣١١؛ ابن أعثم ، الفتوح ، ٨٨/٥.

٢٥ – الطبري ، تاريخ الرسـ .ل ، ٤/ ٣٢٣؛وينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٣٩/٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٩٤/٨.

٢٦ – الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٠٧/٣؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ،١٨٨/٩.

٢٧ – الطبري ، تاريخ الرسل ،٣١٣/٤ .

٢٨ – ابن طاووس ، اللهوف ، ٣٨؛ وللاستزادة ينظر : الصدر، أضواء على ثورة الإمام الحسين ، ٢٣٠.

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

٢٩ – يلاحظ ادراك يزيد لذلك الأمر وأن قتل الإمام قد أثار المسلمين ضده ، من خلال نص منسوب له يقول فيه : " فَبَغَّضَ نِي بِقَتْلِه إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَزَرَعَ لِي فِي قُلُوبِهِمُ الْعَدَاوَةَ ، فَأَبْغَضَنِي الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، بِمَا اسْتَعْظَمَ النَّاسُ مِنْ قَتْلِي حُسَيْنًا " انظر :الطبري ، تاريخ الرسل ، ٥٠٦/٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٥٥/٨ .

٣٠ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣١٣/٤

٣١ – للتوسع في هذا المصطلح ينظر : الحمداني ، الدعاية السياسية ، ٤٨.

٣٢ – المجروحين ، ١٠/٣.

٣٣ – التاريخ الصغير ، ١١٦ .

٣٤ – راس الحسين ، ٢٠

٣٥ – إن ابن تيمية في هذا الموقف قد ذكرنا بنفس حالة التقييم المضطرب التي صيغة في عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والتي حاول الكثير من معاصريه أن يساووه بمعاوية فرد عليهم بالقول : " أنزلني الدهر ثم أنزلني ثم أنزلني ثم أنزلني حتى قيل علي ومعاوية " ينظر :

٣٦ – ابن طاووس ، اللهوف ، ١٧ .

٣٧ – منهاج السنة ، ١٧٣/٣ .

٣٨ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣١٠/٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣١٧/٣ ..

٣٩ – ابن حبان ، الصحيح ، ٢٩٦/١٥؛ ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ١٨٣/٢، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ٢٥٩/٢ .

٤٠ – سؤال في يزيد بن معاوية ، ١٣–١٥ .

٤١ – سؤال في يزيد ، ١٥ .

٤٢ – منهاج السنة ، ١٦٩/٣ .

٤٣ – البخاري ، الصحيح ، ٣ / ٣٣٢ ؛ وينظر : ابن حنبل ، المسند ، ٥٨٢/٤٤ ؛الطبراني ، مسند الشاميين ، ١/ ٢٥٧ .

٤٤ – منهاج السنة ، ٣/ ١٨٥ هامش رقم :٤ ، إذ ذكر المحقق ان ما وجده في البخاري هو عن عبادة بن الصامت ، وذكر ما وجده في مسند أحمد بن حنبل ، ٣/ ٣٣٥ بما نصه : " لتفتحن القسطنطينية ، فلنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذلك الجيش " .

٤٥ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣/ ٤٥٨ ؛ وينظر : البلاذري ،انساب الأشراف ، ٢٨٩/٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٠٦/٦٥ .

٤٦ – رأس الحسين ، ٣٥؛مجموع الفتاوى ، ٤٨/٣٧ .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

٤٧ – تاريخ الرسل ، ٣٥١/٤ .

٤٨ – ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ،٥/ ١؛ وينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢/ ٢٤١.

٤٩ الفتوح ، ١٨/٥ .

٥٠ – ابن أعثم الكوفي ، ٥/ ٦٩.

٥١ – الفوبيا Phobia : هي مرحلة متقدمة من الخوف المتواصل و الشديد غير المعقول ،ينظر : خليل ، معجم المصطلحات الاجتماعية ،٢٤١.

٥٢ – الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤ /٢٨٩؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٨/٤.

٥٣ – ابن أعثم ، الفتوح ، ٨٩/٥؛

٥٤ – سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ٣٥٩/١ .

٥٥ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ١٤/٤،

٥٦ –

٥٧ – منهاج السنة ،١٢٧/٣.

٥٨ رأس الحسين ، ٢٧ .

٥٩ – رأس الحسين ، ٢٧ .

٦٠ – منهاج السنة ، ١٢٨/٣ .

٦١ – منهاج السنة ، ١/ ٣٨٨

المصادر والمراجع .

- **القرآن الكريم**

❖ **ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن الشيباني(٦٣٠هـ . / ١٢٣٢م).**

١. الكامل في التاريخ ،(دار صادر . دار بيروت ، بيروت . لبنان١٣٨٥ هـ . /١٩٦٥ م).

❖ **أحمد بن حنبل ، احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ،(٢٤١هـ . /٨٥٥م).**

٢– المسند(دار صادر، بيروت – لبنان ، د. ت) .

ابن أعثم ،ابو محمد أحمد بن أعثم الكوفي ،(٣١٤ هـ . / ٩٢٦م) .

٣– كتاب الفتوح ، تحقيق:علي شيري (ط١ ، دار الأضواء ، بيروت . لبنان ،١٤١١ هـ . /١٩٩١م)

❖ **البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (٢٥٦هـ . / ٨٦٩ م) .**

٤– التاريخ الكبير(المكتبة الإسلامية ، ديار بكر . تركيا،د.ت) .

٥– صحيح البخاري ، (دار الفكر ، بيروت . لبنان ،١٤٠١هـ . /١٩٨١ م) .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

❖ **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ . / ٨٩٢ م) .**

٦- انساب الأشراف ، تحقيق وتعليق : محمد باقر المحمودي (ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٤ هـ . / ١٩٧٤ م) .

ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ . /١٣٢٨م) .

٧- مجموعة الفتاوى ، تحقيق : عامر الجزار و أنور الباز(ط٤ ، دار الوفاء ،المنصورة . . . القاهرة ، ١٤٢٦هـ . / ٢٠٠٥م) .

٨- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ، تحقيق : محمد رشاد سالم (دار الفضيلة للنشر ،الرياض . السعودية ، ١٢٤٢هـ .) .

٩- سؤال في يزيد بن معاوية ، تحقيق :صلاح الدين المنجد (مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق – سوريا ،١٩٦٣م) .

١٠- رأس الحسين ، تحقيق : محمد حامد الفقي (مطبعة السنة المحمدية ،١٩٤٩م) .

❖ **ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي(٥٩٧ هـ . /١٢٠٠م) .**

١١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دراسة وتحقيق :محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا(دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٩٩٢م) .

❖ **الحاكم النيسابوري ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ، (٤٠٥ هـ . /١٠١٤ م).**

١٢- المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي(دار المعرفة، بيروت – لبنان ، د. ت) .

❖ **ابن حبان ، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٣٥٤ هـ . / ٩٦٥ م).**

١٣- المجروحين (ط١ ، حيدر آباد الدكن . الهند ، ١٣٩٣هـ . / ١٩٧٣م) .

١٤- صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الارنؤوط (ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . . لبنان ،١٤١٤هـ . . / ١٩٩٣م) .

❖ **ابن حجر ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ . /١٤٤٨م) .**

١٥- تهذيب التهذيب (ط١، دار الفكر ، بيروت / لبنان ،١٤٠٤هـ . / ١٩٨٤م) .

❖ **ابن قتيبة الدينوري أبي محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦ه) .**

١٦- الإمامة والسياسة ، تحقيق: طه محمد الزيني (مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع) .

❖ **الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، (٧٤٨هـ ./١٣٤٧ م) .**

١٧- تاريخ الإسلام ،تحقيق :عمر عبد السلام تدمري ، (ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧هـ . /١٩٨٧م) .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

١٨- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (ط٩، مؤسسة الرسالة ، بيروت . . .لبنان، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م) .

❖ **ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري ، (٢٣٠هـ /٨٤٤ م).**

١٩- الطبقات الكبرى(دار صادر، بيروت . لبنان ، د. ت) .

❖ **سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن فرغلي (٦٥٤هـ)**

٢٠- تذكرة الخواص (منشورات الشريف الرضي ، قم المقدسة – ايران) .

❖ **الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر الشهرستاني (٥٤٨هـ) .**

٢١- **الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني (دار المعرفة ، بيروت– لبنان) .**

❖ **ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي (٢٣٥هـ /٨٤٩ م) .**

٢٢- المصنف ، تحقيق وتعليق: سعيد اللحام(ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت / لبنان)

❖ **ابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر (٦٦٤هـ) .**

٢٣- اللهوف في قتلى الطفوف (قم المقدسة – ايران) .

❖ **الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(٣٦٠هـ . /٩٧٠ م) .**

٢٤- المعجم الكبير، تحقيق : حمدي عبد المجيد الس .لفي ، (ط٢ ، دار احياء التراث، بيروت – لبنان ،١٣٩٧هـ /١٩٧٦ م) .

٢٥- مسند الشاميين (ط.٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ،١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .

❖ **الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير(٣١٠هـ /٩٢٢ م).**

٢٦- تاريخ الرسل والملوك (ط ٤، مؤسسة الأعلمي ، بيروت . لبنان،١٤٠٣هـ . /١٩٩٣م) .

❖ **الطبري الشيعي،أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير(ق٥هـ . / ق ١١م) .**

٢٧- دلائل الإمامة ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة (ط١ ، مؤسسة البعثة ، قم المقدسة . ايران ، ١٤١٣ هـ .) .

❖ **ابن عبد البر،أبو عمر يوسف أحمد بن عبد الله أحمد بن محمد أحمد بن عبد البر النمري(٤٦٣هـ /١٠٧٠ م) .**

٢٨- جامع بيان العلم وفضله (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٢هـ /١٩٩١ م) .

❖ **ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي(٥٧١ هـ /١١٧٥ م) .**

٢٩- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري (ط٢، دار الفكر ، بيروت . ..لبنان ، ١٤١٥ هـ . .. / ١٩٩٥م) .

❖ **ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ /١٣٧٢ م) .**

٣٠- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري (ط١ ، دار احياء التراث ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ . . / ١٩٨٨م) .

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

❖ **ابن ماجة ، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ /٨٨٨ م).**

٣١- سـ نن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (ط١ ، دار الفكر ، بيروت . . . ـ لبنان ،١٣٧٣ هـ /١٩٥٤ م).

❖ **مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري(٢٦١هـ /٨٧٤م) .**

٣٢- الجامع الصحيح (ط١ ،دار الفكر ، بيروت . لبنان ، د.ت) .

❖ **المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(٤١٣ هـ /١٠٢٢م).**

٣٣- الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث دار المفيد (ط ٢، دار المفيد ، بيروت . لبنان ، ١٤١٤ هـ . / ١٩٩٣ م) .

❖ **ابن منظور،ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري،ت(٧١١هـ /١٣١١م) .**

٣٤- لسان العرب ، تقديم :أحمد فارس ،(ط١،نشر أدب الحوزة ، قم . ايران،١٤٠٥هـ /١٩٨٤م).

❖ **النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(٣٠٣هـ /٩١٥م).**

٣٥- السـ نن الكبرى ، تحقيق : عبد الغفار سـ ليمان البنداري وسـ يد كسـ روي حسـ ن(ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)

❖ **ابن نما الحلي ،نجم الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله (٦٤٥ه)**

٣٦- مثير الأحزان (ممنشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف – العراق ، ١٣٦٩ه/١٩٥٠م) .

❖ **الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(٨٠٧هـ /١٤٠٤م) .**

٣٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،(دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ . /١٩٨٨م).

❖ **اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (٢٨٩هـ /٨٩٧م).**

٣٨- تاريخ اليعقوبي، (دار صادر – بيروت – لبنان) .

المراجع :

❖ **ابراهيم ، زكريا .**

٣٩- هيغل والمثالية المطلقة ، (دار مصر للطباعة والنشر ، القاهرة – مصر ، ١٩٧٠) .

❖ **الجابري ، علي رحيم ابوالهيل .**

٤٠- شخصية الإمام علي(عليه السلام) وفلسفة ابن تيمية في التعامل معها (ط١،كربلاء المقدسة – العراق ،٢٠١٦م) .

٤١- شخصية ميثم التمار (قراءة في ترسخ التجني الروائي ومبدئية الحضور العقدي (ط١،كربلاء المقدسة– العراق ، ٢٠١٧م) .

❖ **الحمداني ، حازم محمد .**

٤٢- الدعاية السياسية بين الماضي والحاضر (دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ،٢٠١٢م).

❖ **دافيس ، اريك .**

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

٤٣- مذكرات دولة ، السـ ـياسـ ـة والتاريخ و الهوية الجماعية في العراق الحديث ،ترجمة :حاتم عبدالهادي (المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت – لبنان ن ١٩٨٩م) .

❖ الصدر ، محمد محمد صادق .

٤٤- اضواء على ثورة الإمام الحسين ، تحقيق: كاظم العبادي الناصري (هيئة تراث الشهيد الصدر ، النجف الأشرف – العراق، ١٤٣٠ه/ ٢٠٠٩م) .

References

• The Holy Quran

 Ibn al-Atheer, Abi al-Hasan Ali bin Abi al-Karam bin Muhammad bin Abdul Karim bin al-Shaibani (630 AH / 1232 AD).

1 .Al-Kamil in History, (Dar Sader Dar Beirut, Beirut - Lebanon 1385 AH / 1965 AD).

 Ahmed bin Hanbal, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani, (241 AH / 855 AD).

2 -Al-Musnad (Dar Sader, Beirut - Lebanon, Dr. T).

 Ibn Atham, Abu Muhammad Ahmad bin Atham Al Kufi, (314 AH / 926 AD).

3 -Kitab al-Futuh, investigation: Ali Shiri (1 edition, Dar Al-Adwaa, Beirut - Lebanon, 1411 AH / 1991 AD)

 Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi (256 AH / 869 AD).

4 -The Great History (Islamic Library, Diyarbakir, Turkey, Dr. T).

5 -Sahih Al-Bukhari, (Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1401 AH / 1981 AD).

 Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (279 AH / 892 AD).

6 -Genealogy of Al-Ashraf, investigation and commentary: Muhammad Baqir Al-Mahmoudi (1 edition, Al-Alamy Publications Foundation, Beirut - Lebanon, 1394 AH / 1974 AD).

 Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim (728 AH / 1328 CE).

7 -Fatwas Group, investigation: Amer Al-Jazzar and Anwar Al-Baz (4th edition, Dar Al-Wafaa, Mansoura, Cairo, 1426 AH / 2005 AD).

8 - Minhaj Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Contradicting the Words of the Qadriya Shiites, investigation: Muhammad Rashad Salem (Dar Al-Fadila for Publishing, Riyadh, Saudi Arabia, 1242 AH).

9 -A question about Yazid bin Muawiyah, investigation: Salah al-Din al-Munajjid (Arabic Scientific Academy publications, Damascus - Syria, 1963 AD).

10 -Ras Al-Hussein, investigation: Muhammad Hamid Al-Faqi (Muhammadiyah Sunna Press, 1949 AD).

 Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali al-Qurashi (597 AH / 1200 AD).

11 -Regular in the History of Nations and Kings, study and investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1992 AD).

 Al-Hakim Al-Nisaburi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad, (405 AH / 1014 AD).

12 -Al-Mustadrak on the Two Sahihs, investigation: Youssef Abd al-Rahman al-Maraashli (Dar al-Ma'rifah, Beirut - Lebanon, Dr. T).

 Ibn Hibban, Alaeddin Ali bin Balban Al-Farsi (354 AH / 965 AD).

13 -Al Majrouhin (1 edition, Hyderabad, Deccan, India, 1393 AH / 1973 AD).

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

14 -Sahih Ibn Hibban, investigation: Shuaib Al-Arnaout (2nd edition, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, 1414 AH / 1993 AD).
 Ibn Hajar, Shihab al-Din Abi al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (852 AH / 1448 CE).
15 -Tahdheeb Al-Tahdheeb (1 edition, Dar Al-Fikr, Beirut / Lebanon, 1404 AH / 1984 AD).
 Ibn Qutayba Al-Dinori Abi Muhammad Abdullah Bin Muslim (276 AH).
16 -The Imamate and Politics, investigation: Taha Muhammad Al-Zaini (Al-Halabi Foundation for Publishing and Distribution).
 Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman, (748 AH / 1347 AD).
17 - History of Islam, investigation: Omar Abdel Salam Tadmouri, (1 edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1407 AH / 1987 AD).
18 -Biography of the Flags of the Nobles, investigation: Shoaib Al-Arnaout (9th edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1413 AH / 1993 AD).
 Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea Al-Zuhri, (230 AH / 844 AD).
19 -Al-Tabaqat Al-Kubra (Dar Sader, Beirut-Lebanon, Dr. T).
 The grandson of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Farghali (654 AH)
20 -Tazkirat Al-Khawas (Publications of Al-Sharif Al-Radi, Qom, Iran).
 Al-Shahristani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Al-Shahristani (548 AH).
21 -Boredom and Bees, investigation: Muhammad Sayed Kilani (Dar Al-Maarifa, Beirut-Lebanon).
 Ibn Abi Shaybah, Abdullah Ibn Muhammad Ibn Ibrahim Ibn Othman Ibn Abi Baskar Ibn Abi Shaybah Al-Kufi Al-Absi (235 AH / 849 AD).
22 -Al-Musannaf, investigation and commentary: Saeed Al-Lahham (1st edition, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut / Lebanon)
 Ibn Tawus, Ali bin Musa bin Jaafar (664 AH).
23 -Al-Hof in the dead at Al-Tafuf (Holy Qom - Iran).
 Al-Tabarani, Abi Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (360 AH / 970 AD).
24 -Al-Mu'jam Al-Kabeer, investigation: Hamdi Abd al-Majid al-Salfi, (2nd edition, Dar Ihya al-Turath, Beirut - Lebanon, 1397 AH / 1976 AD).
25 -Musnad al-Shamiyyin (2nd edition, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, 1417 AH / 1996 AD).
 Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (310 AH / 922 AD).
26 -History of the Messengers and Kings (4th edition, Al-Alamy Foundation, Beirut - Lebanon, 1403 AH / 1993 AD).
 Al-Tabari the Shiite, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Rustam Al-Tabari Al-Saghir (5th century AH / 11th century AD).
27 -Evidence of the Imamate, investigation: Department of Islamic Studies at the Mission Foundation (1 edition, the Mission Institute, Qom Al-Quds, Iran, 1413 AH).
 Ibn Abd al-Bar, Abu Umar Yusuf Ahmad bin Abdullah Ahmad bin Muhammad Ahmad bin Abd al-Bar al-Nimri (463 AH / 1070 AD).
28 -The Collector of the Explanation of Knowledge and Its Virtues (1 edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, B Root - Lebanon, 1412 AH / 1991 AD).
 Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan Ibn Hibatullah bin Abdullah al-Shafi'i (571 AH / 1175 AD).

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

29 -The History of the City of Damascus, investigation: Ali Shiri (2nd edition, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1415 AH / 1995 AD).
 Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail Ibn Katheer Al-Dimashqi (774 AH / 1372 AD).
30 -The Beginning and the End, investigation: Ali Shiri (1 edition, Dar Ihya al-Turath, Beirut - Lebanon, 1408 AH / 1988 AD).
 Ibn Majah, Abi Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini Ibn Majah (d. 275 AH / 888 AD).
31 -Sunan Ibn Majah, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi (1 edition, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1373 AH / 1954 AD).
1 .Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushairi al-Nisaburi (261 AH / 874 CE).
32 -Al-Jami Al-Sahih (1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut-Lebanon, Dr. T).
2 .Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Numan Al-Akbari Al-Baghdadi (413 AH / 1022 AD).
33 -Guidance in Knowing God's Proofs against the Servants, verified by the Aal al-Bayt Foundation (PBUH) for the investigation of the heritage, Dar al-Mufid (2nd edition, Dar al-Mufid, Beirut - Lebanon, 1414 AH / 1993 AD).
3 .Ibn Manzoor, Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzoor, the African Egyptian, d (711 AH / 1311 AD).
34 -Lisan Al-Arab, presented by: Ahmed Faris, (1 edition, Hawza Literature Publishing, Qom, Iran, 1405 AH / 1984 AD).
4 .Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib (303 AH / 915 CE).
35 -Al-Sunan Al-Kubra, investigation: Abd Al-Ghaffar Suleiman Al-Bandari and Sayed Kasravi Hassan (1 edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1411 AH / 1991 AD)
5 .Ibn Nama al-Hilli, Najm al-Din Muhammad bin Jaafar bin Abi al-Baqa, the gift of God (645 AH)
36 -Motivator of Sorrows (Publications of Al-Haydaria Press, Al-Najaf Al-Ashraf - Iraq, 1369 AH / 1950 AD).
6 .Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr al-Haythami (807 AH / 1404 AD).
37 - Al-Zawa'id Complex and the Source of Benefits, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1408 AH / 1988 AD).
7 .Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (289 AH / 897 AD).
38 -The History of Al-Yaqoubi, (Dar Sader - Beirut - Lebanon).
the reviewer:
8 .Ibrahim, Zakaria.
39 -Hegel and Absolute Idealism, (Dar Misr for Printing and Publishing, Cairo - Egypt, 1970).
9 .Al-Jabri, Ali Rahim Abu Al-Hail.
40 -The personality of Imam Ali (peace be upon him) and the philosophy of Ibn Taymiyyah in dealing with it (1 edition, Holy Karbala - Iraq, 2016 AD).
41 -The personality of Maytham Al-Tamar (a reading in the entrenchment of the novel's implication and the principle of the nodal presence (1 edition, Holy Karbala - Iraq, 2017 AD.(
10 .Al-Hamdani, Hazem Muhammad.
42 -Political propaganda between the past and the present (Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2012).
11 .Davis, Eric.

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

43 -State Memoirs, Politics, History, and Collective Identity in Modern Iraq, translated by: Hatem Abdel-Hadi (The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut - Lebanon, 1989 AD).
12 .Al-Sadr, Muhammad Muhammad Sadeq.
44- Lights on the Revolution of Imam Al-Hussein, investigation: Kazem Al-Abadi Al-Nasseri (Martyr Al-Sadr Heritage Authority, Al-Najaf Al-Ashraf - Iraq, 1430 AH / 2009 AD).

Copyright (c) 2023 Dr. Ali Rahim Abu Al-Hail
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.